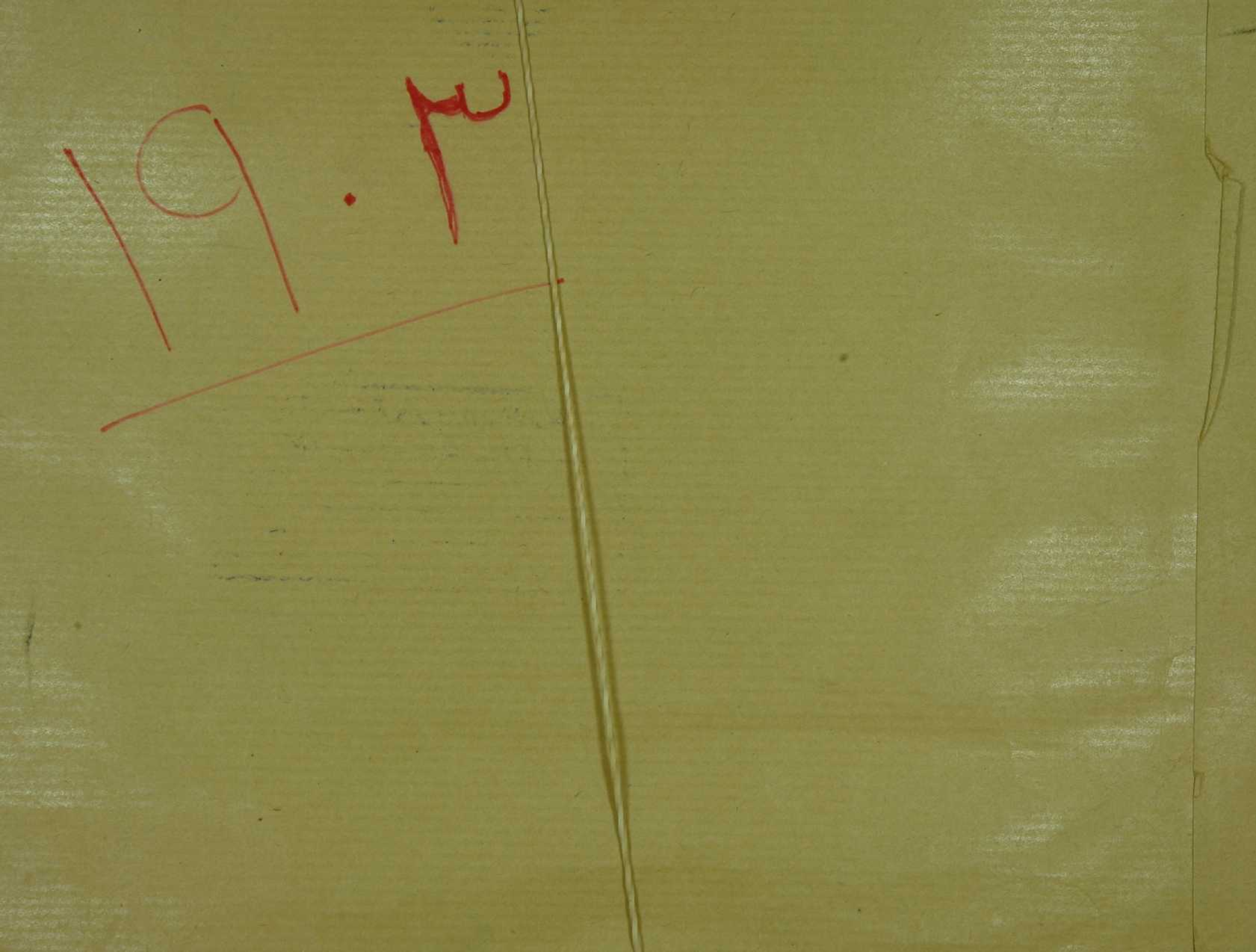

١٩٠٣

منظومة الهدى النبوى ،تأليف الحسن بن اسحاق
١١٦٠ هـ ،كتبت فى القرن الثالث عشر
الهجرى تقديرا .

٢٦ ق مختلفة المسطرة ٢٤×١٨ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٢: ١٩٨ هدية العارفين ١: ٢٩٧

١٩٠٣ ١ - العبادات ،الفقه الاسلامى وأصوله
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

الانتصارات البهيه
شرح الاختيارات المتوكليه

بعناية الوالد العلامة عز الاسلام محمد ابن مطهر العرشي حفظه الله

كتاب هذه منظومة الهدي النبوي لابن القيم عادت بركاته
يتعلق منه بالعبادة والجهاد تأليف العلامة شرف المسلمين
ومحيي آثار جده الأمين الحسن بن إسحق بن أمير المؤمنين
دامت إفادته آمين

مما قاله العلامة ضياء الإسلام إسمعيل بن محمد بن إسحاق بن أمير المؤمنين

يا حبذا منظومة الهدي في ∴ تفصيل هدي المصطفى الهادي
قلائد الهدي بها أصبحت ∴ تطلب في العاكف والبادي
فاسكن به الفضل بما قربت ∴ منه فاغتبط طالبه الزاد ∴

الانتصارات نظم الاختيارات التي اختارها حضرة مولانا
أمير المؤمنين وسيد المسلمين المتوكل
على الله رب العالمين
حفظه الله وأيده
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على رسوله ومصطفاه
محمد وآله وسلما . وبعد قد أحببت نظما معلما
بما أمليناه عن إمام العصر . يحيى الذي أرعب أهل الكفر
من اختيارات العمري قد غدت . مسفرة أنوارها إذا أشرقت
بعلمه مع الدليل الشافي . لسالك في مسلك الإنصاف
ودعا إلى اجتهاده مع الدليل . فإنه خير دواء للعليل

فحلية دعا إلى اجتهاده مع الدليل الخ . الاجتهاد . في اللغة مأخوذ من الجهد وهو المشقة والطاقة
وفي عرف الفقهاء وهو استفراغ الفقيه الوسع بأن يبذل تمام طاقته في النظر في الأدلة لتحصيل ظن
بحكم شرعي . والفقيه المجتهد الذي له ملكة في العلوم وإحاطة بمعظم قواعد الشرع ومارسها
بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ليقتدر على استنباط وترجيح الأحكام من الكتاب
والسنة مع كونه عارفا بلغة العرب أصولا وبلاغة خبيرا بمواقع الإجماع والناسخ والمنسوخ وأسباب
النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح والضعيف وحال الرواة وسائر الشروط اللازمة للمجتهد
المطلق والحق أن الاجتهاد ليس بممنوع بل هو فضيلة وأي فضيلة وكان التقليد أحق بالمنع
فالقول بالتقليد وسد باب الاجتهاد حينئذ أن يكون من قبيل ما في قوله تعالى أتستبدلون الذي
هو أدنى بالذي هو خير كما أشار إلى ذلك بعض أرباب الإنصاف والسداد . فالتقليد في اللغة
مأخوذ من القلادة الذي يقلد الإنسان غيره بها ومنه تقليد الهدي وكفى بالتقليد نقص
حرج وتعريفه في الاصطلاح وهو قبول قول الغير من غير معرفة دليله . قال ابن الهمام . التقليد
العمل بقول من ليس قوله إحدى الحجج بلا حجة وهذا الحد أحسن من الذي قبله . وقد نص في شرح جمع الجوامع

الذحم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ⁘

بسم اله العالمين ابتدى ⁘ وبسنا نور هداه اقتدي ⁘
سبحانك اللهم لا نحصي الثنا ⁘ عليك ما اعجز عنه الألسنا ⁘
انت كما اثنيت يا رب على ⁘ نفسك جل ذو الجلال وعلى ⁘
سبحانه والخير كله لديه ⁘ والشر من انفسنا ليس اليه ⁘
ثم صلاة الله والتسليم ⁘ على نبي هديه قويم ⁘
محمد ماحي ضلال الكفر ⁘ عن ساحة الدنيا بنور الذكر ⁘
من ختم الله به الرساله ⁘ وطهر الارض عن الجهاله ⁘
والآل من عترته الكرام ⁘ وصحبه ذوي الهدى الاعلام ⁘
وبعد فاعلم ان حفظ النظم ⁘ امر يسيره لمزيد العلم ⁘
والحفظ للعلم بظهر الغيب ⁘ انفع للمرء بغير ريب ⁘
لذ انداني ناظما في الحبس ⁘ ارجوزة تامها خصصت نفسي ⁘
قصدا لان احفظ هدي المصطفى ⁘ غيبا وحبي حفظ ذاك وكفى ⁘
وراجيا ان لا يخيب سعيي ⁘ في طلبي اتباع خير هدي ⁘
مختصرا في عقده المنظم ⁘ ما بسط العلامة ابن القيم ⁘
من ذاك في كتابه زاد المعاد ⁘ وانه حقا لزاد اي زاد ⁘
مقتصرا منه على العباده ⁘ وما لها من تابع في العاده ⁘
وربما اذكر قولا راجحا ⁘ لكون نور الحق منه لايحا ⁘
مع اعترافي بقصور باعي ⁘ فلست ذا علم ولا اطلاع ⁘
لكنني اعطيت بعض فهمي ⁘ اوجب اقدامي على ذي النظم ⁘
وما ترى مخالفا للمذهب ⁘ فانه موافق هدي النبي ⁘

ولا اخاف

٣

ولا اخاف مع ذاك لايما ⁘ اذ كان بالنية ربي عالما ⁘
وحيث كان القصد تيسير الحفظ ⁘ اعرضت عن محسنات اللفظ ⁘
ولم احم حول حما البديع ⁘ بنحو ترصيع ولا توشيع ⁘
واسال الرحمن ذو العرش المجيد ⁘ يعينني على تمام ما اريد ⁘
ويجعل النية والاعمالا ⁘ خالصة لوجهه تعالى ⁘

هديه في الوضو

اول ما به النظام مشروع ⁘ هدي الصلوة فهي خير موضوع ⁘
ان قام للصلوة فالماثور ⁘ من هديه مفتاحها الطهور ⁘
وكلما قام الى الصلاة ⁘ جدده في غالب الاوقات ⁘
وربما صلى به الفروضا ⁘ فلم يكن تجديده مفروضا ⁘
وغسله يديه قبل الابتدا ⁘ فيه من السنه عنه وردا ⁘
والتلفظ بالنيه ما فيه اثر ⁘ لكن بها الاعمال صح في الخبر ⁘
وصح عنه في ابتداه التسميه ⁘ وثبتت في الانتها ادعيه ⁘
وقال من لوصفه قد حققا ⁘ تمضمض النبي ثم استنشقا ⁘
ملازما فعلهما بغرفه ⁘ يغسل منها فمه وانفه ⁘
ومرة فعله واكثرا ⁘ الى ثلاث لا سوى واستنثرا ⁘
وغسله لوجهه مستكملا ⁘ بعدهما وربما قد خللا ⁘
لحيته وخلل الاصابعا ⁘ وليس الاستمرار عنه شايعا ⁘
وقال بعض يجب التخليل ⁘ لانه صح به الدليل ⁘
وغسله مرفقه مع اليد ⁘ قد صح لا اشراعه في العضد ⁘
ومسح كل الراس مع اذنيه ⁘ مما استمر فعله عليه ⁘
ومسحه لبعضه مكملا ⁘ على عمامة له قد فعلا ⁘

وغسل كعبيه مع الرجلين ؞ صح وما جاوز الكعبين
وان تكن في الخف اوفي الجورب ؞ حينئذ فالمسح سنة النبي
وعنه لم يصح مسح الرقبه ؞ وبعضهم صححه وندبه
وصح أنه اذا توضأ ؞ يلتزم الترتيب بين الاعضا
ولم يكن ملازم التثليث ؞ هذي الذي في كتب الحديث
قالوا وبالخرقة لم ينشف ؞ وبقليل الما كان يكتفي
أقل من مد وفوق مد ؞ فلم يكن مقدرا بحده
لكنه نهى عن الاسراف ؞ في الما فالقليل منه كاف
وظاهر حب النبي للسواك ؞ فكان يستاك بعود من اراك
سنته من المؤكدات ؞ عند الوضو قيل والصلاة

نواقض الوضوء

وينقض الوضوء كلما خرج ؞ من السبيلين وقيل لا حرج
في نادر وفي مني والوضو ؞ بنحو نوم وبقيئ ينقض
والدم والخلاف فيه يروى ؞ وقول من بالنقض قال اقوى
أدلة الضحك في الصلاة ؞ تعارضت في النفي والاثبات
واللمس للفرج ومس المراة ؞ واكل ما النار له قد مست

والقول بالنقض اراه اقوى

[illegible]

هديه في الغسل

ويجب الغسل من الجنابه ؞ قد بين الله لنا ايجابه
موجبه مس الختان للختان ؞ فهو الذي والامنا النابيان
كذلك الامنا فهو موجب ؞ مع شهوة ان كان وهو الاغلب
والحيض في المراة والنفاس ؞ بالدم لا غير فلا يقاس
يعم بالغسل جميع البشر ؞ منقيا مع بله للشعر
من بعد انقا فرجه المتمضمض ؞ ثم يتم غسل اعضا الوضو
وبعده يغسل باقي بدنه ؞ يبدا بغسل راسه من ايمنه

تكون

ولا وضو

ولا وضو للصلاة بعده ؞ وقيل لا يكفيه ذاك وحده
والاول الاصح للدليل ؞ ليكتفي في الماء بالقليل
وحرمت قراءة القران ؞ بما رواه حافظ الزمان
ما كان بجزة سوا الجنابه ؞ عنها وقيل مثلها الكتابه
ولمس نحو مصحف بالجلد ؞ واللبث لا عبوره في المسجد
لنحو الاعابدي سبيل ؞ وغيره من واضح الدليل

[illegible]

هديه في التيمم

وهديه الماثور في التيمم ؞ ايسر هدي قد اتاك فاعلم
فعنه جا في صحيح النقل ؞ اذا الصلوة تدرك المصلي
فعنده المسجد والطهور ؞ من ارضه وكلما الماثور
الترب او سبخة او رمل ؞ مما به يعلق ليس الطل
بضربة للوجه واليدين ؞ قيل ولم يجاوز الكفين
وقيل بل بضربتين الاولى ؞ لوجهه وللبدين الاخرى
هذي ولم يصح في الكيفيه ؞ عن النبي من صفة مرويه
وكالوضو صل ما اردتا ؞ مالم تكن احدثت او وجدتا

هديه في الاذان والاقامه

فصل ومن محاسن الاسلام ؞ شرعية الاذان للاعلام
واجمع الناس على شرعيته ؞ واختلفوا فيه وفي كيفيته
فقيل واجب وقيل ما وجب ؞ في غير تجميع وقيل مستحب
وقيل مثنى ما عدا التكبيرا ؞ وما عدا تهليلة الاخيرا
فمفرد الاخير والتكبير ؞ مربع قيل بل الماثور
مثنى يكون ما عدا التهليلا ؞ مرة وبينوا الدليلا
وقيل بالتثويب والترجيع ؞ وقيل بل ليسا من المشروع
واختلفت مواضع الدلالة ؞ فيه كذا الخلاف في الاقامة
واضطربت

فقيل هي مثنى وقيل توتر … وقيل ان لفظها مكرر
ومنهما حي على خير العمل … قال بذا آل النبي عن كمل
وقيل لا دليل فيه يقبل … والاحوط الامرين فيه العمل
وقل كما يقوله المؤذن … جا به عن النبي السنن
فيما عدا حيعلة فتبدل … حولقة والجمع قيل أفضل
بعد الصلاة والسلام سل ما … شيت تنل فحظ بذاك علما
وللنبي سل مع الوسيله … مقامه المحمود والفضيله
قيل منكرا فلم يعرف … وقد أتا التعريف فيه فاعرف
هذا ومن أذن فالاقامه … حق له فلا يقم مقامه

هديه في الصلوة

هدي الصلاة وهو باب واسع … للفرض والمندوب منه جامع
فلازم في هديه المأثور … يفتتح الصلاة بالتكبير
لا غيره يسمع منه جهرا … وقبله ما قال قط ذكرا
وليس في تلفظ بالنية … عن النبي المصطفى من سنة
يرفع مع تكبيره يديه … حتى يحاذي بهما اذنيه
والوضع للكف على الكف ورد … من قوله وفعله فلا يرد
والنص في ذلك واضح جلي … ممن رواه عنه زيد بن علي
ووضع اليمنى على يسراه … مع رسغه وبعده دعاه
فتارة وجهت وجهي للذي … مع الدعا المأثور والتعوذ
وتارة على الدعا اقتصرا … مع التعوذ الذي قد أثرا
وبعده يقرا وهل بالبسمله … قرا قولان لهم في المسئله
وقول بعض العلما ان لها … حكم قراة التي قام لها

الجهر

السر في سرية صح

الجهر في جهرية والعكس … قول اليه تطمئن النفس
وقيل بالتخيير وهو نقرب … كما اليه البعض أيضا يذهب
ومن يرى فاتحة الكتاب … فرضا فقد وفق للصواب
وكونها تقرا بكل ركعة … عنها أتا به صحيح السنة
وقول امين عقيب الفاتحه … فيه أحاديث صحاح واضحه
سرا وجهرا حسبما تلاها … بالمد فيه قال من رواها
كذا السكوت قد رواه الاعلام … عقيب تامين وبعد الاحرام
وكان يقرا معها قرانا … ملازما لذاك كيف كانا
في كل ركعة من الفجر وفي … اوليتي ما قد عداها فاعرف
يقرا سورة من ابتدايها … ولم يكن يقرا من اثنايها
وربما فرقها في ركعتين … ولم يكن يجمع بين سورتين
في ركعة واحدة من فرض … والجمع في النفل صحيح مرضي
وان قرا السجدة فيها سجدا … ندبا وفي غير الصلاة وردا
وقد أطال تارة وخففا … لعارض فعنه هذا عرفا
ومستمر هديه التوسط … هذا الذي عنه الثقات ضبطوا
في الظهر يقرا دون ما في الفجر … وقدروا في العصر نصف الظهر
بالشمس والتين وسبح يقرا … ونحوهن في العشا الاخرى
ولم يكن على القصار اقتصرا … في مغرب بل الطوال قد قرا
والندب للتخفيف غير ثابت … فيها لذا انكره ابن ثابت
والهدي في القراة التطويل … والمد والتحسين والترتيل
وعنه كل اية كان يقف … اذا تلى وقيل عنه ما عرف
ما قيل من تتبع المقاصد … في الوقف عنه ذاك غير وارد

الصفار

ولم يلازم سورة معينه   في غير جمعة كما قد بينه
حفاظ هديه وفي العيدين   كان ملازما لسورتين ؞
وهديه فيما عدا الاولتين   اختلفوا فيه على روايتين ؞
فسورة الحمد بلا زيادة   هي التي روا ابوا قتادة ؞
والجهر في الصلوة قبل حتما   فيما عدا العصرين قيل عجما ؞
ويتبع القراة الركوع   والرفع في ابتداله مشروع ؞
كذلك التكبير في خفض وفي   رفع اتى عن النبي فاعرف
مستويا لظهره اذ يركع   ما صوب الراس ولا تقنع ؞
وواضعا يديه فوق ركبتيه   كقابض عليهما براحتيه ؞
مكررا تسبيحه ملازما   مناسبا لما تلاه قائما
ثم يقيم صلبه معتدلا   مع رفعه يديه حين اعتدلا
يجمع بين الحمد والتسميع   وذكره في الطول كالركوع
ثم يخر للسجود واضعا   يديه قبل ركبتيه خاشعا
وقيل بالعكس مع الانف على   جبهته اعظم كما قد نقلا
مجافيا منحيا يديه   حتى يرى البياض من ابطيه
وباسطا كفيه والاصابعا   وناصبا لمرفقيه واضعا ؞
محاذيا لخده والمنكب   بكفه فاخذ على فعل النبي
وذكره سبحان ربي الاعلى   وغيره قد صح عنه نقلا
كذا الدعا في السجود شرعا   فقمن فيه اجابة الدعا
وعند رفع راسه يكبر ؞   ويطمئن قاعدا ويذكر ؞

مطولا فيه

مطولا فيه كقول انس   يقعد حتى ظن انه نسي ؞
وهيئة الجلوس فيما ذكرا   نصب اليمين وافتراش اليسرى
لليد فوق الفخذين واضع   بالفخذ ركبته الاصابع ؞
والسجدة الاخرى كمثل الاولى   واختلفوا يقعد بعد اولا ؞
ثم يقوم ناهضا للثانيه   وهي للاولى لذي مساويه ؞
الا سكوتا لافتتاح بل ولا   تكبير احرام وان يطولا ؞
وحين تم سجدتيها قعدا   قعوده بينهما تشهدا ؞
مخففا فيه كما عنه ورد   حتى كانه على الرضف قعد ؞
ثم يقوم لتمام ما بقي   كما مضى من وصفه المحقق ؞
ثم القعود بعد فرض عنه جا   توركا وقدميه اخرجا ؞
وقبضه لما عدا السبابه   من كفه اليمنى روا الصحابه ؞
وحالة التشهد الاخير   فرضا وطوله هو المأثور ؞
فيه الصلاة وجبت على النبي   والال والبعض لها لم يوجب ؞
وانه لموضع الدعاء   فادع بما شئت مع الثناء
ثم السلام اخر الصلاة   رواه عنه حافظوا الرواة ؞
على اليمين وعلى اليسار   بلفظه المشهور في الاخبار ؞
وهديه كمال الاقبال على   صلاته بغيرها ما اشتغلا ؞
لكن يراعي حال من وراه   كام طفل سمعت بكاه ؞
فخاف ان يشغلها فخففا   كذا يسير الفعل عنه عرفا
وان اردت حده فنحو ما   عنه اتى كفى به معلما ؞

مثل التفات وكذا التنحنح … في حالها به الرواة صرحوا
وغمزه بيده وحمله … أمامة قد صح عنه فعله
وطول السجود لما ارتحله … ولده ولم يكن ليعجله
وقد أشار في الصلاة والتفت … والمشي فيها صح عنه وثبت
ودرؤه وخنقه الشيطانا … وفتح باب كله قد كانا
وسبعة مواطن الدعا في … حال الصلاة ذكروها فاعرف
إذا افتتحت ثم إن ركعتا … وساجدا وكلما اعتدلتا
وفي قنوت الفجر ثم الوتر … آخر ركعة بغير نكر
بعد التشهد الأخير السابع … هذا الذي هدى إليه الشارع
وفي القنوت بينهم خلاف … منتشر والحق والإنصاف
تتبع الأدلة المروية … ثم اتباع الحجة القوية
وكان إن قضى السلام انفتلا … عن يمنة أو يسرة وأقبلا
على الذين خلفه بوجهه … ولم يك استدبارهم من هديه
والذكر مندوب إليه والدعا … في دبر الصلاة أيضا شرعا
ليس على هيئة المبتدعه … بعد النبي بل كما قد شرعه
هذي وفي ثوب وفي ثوبين … صلى وحافيا وفي النعلين
واللبث بعد الفجر في محله … إلى الشروق صرحوا بفعله
وصرحوا بجعله للستره … في قبلة الصلاة غير مره
راحلة والرحل والجدار … ونحوها جاءت بها الآثار
بسمت حاجب المصلي توضع … وليدن أولا فالصلوه تقطع

إن مر كلب

إن مر كلب أسود في القبلة … أو الحمار أو مرور المرأة
وقيل لا تقطع لكن يدرا … بما استطاع فعله مأمرا

هديه في سجود السهو

وفي الصلوة قد سها فسجدا … وحكمة السهو به ليقتدى
وحصرت مواضع السهو التي … فيها سها فانحصرت في خمسة
قام من اثنتين لم يتشهدا … وحين سبحوا به لم يقعدا
فكمل الأربع ثم سجدا … قبل السلام بعد أن تشهدا
سلم في إحدى صلوتي العشي … من اثنتين ثم زاد ما نسي
وسجد السهو عقيب سلما … وكان قبل الذكر قد تكلما
وقد سها عن ركعة فرجعا … من بيته وكمل العصر أربعا
بركعة واحدة وسجدا … من بعد تسليم كما قد وردا
كذا سها عن ركعة وانصرفا … فعاد للتكميل لما عرفا
وبإقامة الصلاة أمرا … هنا كما راوي الحديث ذكرا
خامسها زيادة في الظهر … لركعة وذا تمام الحصر
في هذه سجد بعد التسليم … وكلها مواطن للتعليم
والشك ما عرض في صلاته … ولم يكن ذلك من عاداته
لكنه أمر باليقين … من شك وليأت بسجدتين
وبتحري الصلوه أمرا … وموضع السجود فيما ذكرا
قبل سلام من تحرى الحقا … وبعده لمن بنى المتقى
وقيل كل من سها مخير … من قبل أو بعد وهذا أظهر

هديه في السنن الرواتب وقيام الليل

فصلٌ واما سُنن الرواتب ∴ فهو عليها لم يزل مُواظب
وحصروا جملتها في عشر ∴ فركعتا الفجر وقبل الظهر
ثنتان ثم بعده اثنتان ∴ وسنة المغرب ركعتان
بعد العشا ركعتان وردت ∴ عنه فهذه التي قد اكدت
وبعضهم زاد وبعض نقصا ∴ والكل من هدي النبي لخصا
وسنة الفجر اذا صلاها ∴ فالاضطجاع سنة رواها
أمر ابو هريرة وفعلا ∴ عايشة وهو أصح نقلا
وقيل لا لكن بات يدأب ∴ فهي استراحة وليس تندب
والوتر من آكدها فالسنة ∴ لانه زيادة في النعمة
والزم قيام الليل عنه لا تنم ∴ فشرف المؤمن فيه يغتنم
حث على القيام فيه المصطفى ∴ أمته وفي الوجوب اختلفا
من كل ليله النبي اوترا ∴ أوله ووسطا وآخرا
وحفظ الثقات عنه وتره ∴ وذكروا فيما رووه قدره
ثلاث عشرة التي رواها ∴ الحبر عبد الله لا سواها
وقيل احدى عشرة الوتر كما ∴ عايشة روت وكانت اعلما
كذا بخمس ركعات اوترا ∴ وركعة ايضا وكان اكثرا
وغير هذا عنه ايضا نقلا ∴ منها ثلاث فعلها على الولا
وركعتين ركعتين صل ما ∴ عداه لكن بينها مسلما
فان اردت فثماني تسرد ∴ على الولاء اربع وتقعد
آخرها وبعدهن تو ترد ∴ وكلها عن النبي تو ترد
وغيرها من الصفات رويت ∴ عن النبي واليه عزيت

بفتتح

٨

بفتتح الوتر بركعتين ∴ لكن يكونان خفيفتين
مخففا حينا وحينا طولا ∴ والجهر والاسرار عنه نقلا
وقاعدا الركعتين صلى ∴ من بعد وتر صح عنه فعلا
واختلفوا عن النبي في الضحا ∴ هل سنة وبعضهم قد صححا
تاكيدها وقيل كانت ندبا ∴ وبعضهم قال تصلا غبا
هذي وكان يكثر التطوعا ∴ اذ الصلاة خير شيء وضعا
فصل في الليل وفي النهار ∴ وفي الفضا او مسجد او دار
وصل ما شئت من المندوب ∴ وكيفما كنت مع المركوب
مستقبلا قيل وشرطه الشهر ∴ وقيل لا فرق لظاهر الخبر
يركع ايما كذى ان سجدا ∴ اخفض من ركوعه قد وردا

هديه في الجماعه

فصل وكن ملازم الجماعة ∴ في كل فرض فهي خير طاعه
في حكمها أهل العلوم اختلفوا ∴ والكل بالتاكيد فيها اعترفوا
هل فرض عين هي ام كفايه ∴ او سنة اذ جا في الرواية
تفضيل من صلا جماعة على ∴ فذ ففي الفضل اشتراك حصلا
والمشي بالوقار والسكينه ∴ الى الصلاة هيئة مسنونة
فصل ما ادركته وتمما ∴ ما فات هذا خير هدي علما
وان من ادرك منها ركعه ∴ ادركها فامش بغير سرعه
وخلف كل مسلم فصلي ∴ وقيل لا ان كان غير عدل
ويقف الواحد يمين الامام ∴ وان للاكثر خلفه المقام
وكان من هدي النبي المرسل ∴ تسوية الصف وسد الخلل
وللامام تجب المتابعه ∴ وترك من يسمعه المنازعه
قبل قراءة الامام كافيه ∴ سرية تكون او علانيه
وقيل بل في السر يقرا سرا ∴ والترك ان قرا الامام جهرا

والحق يقرأ مطلقا بالفاتحه ⁘ أدلة الثبوت فيها واضحه ⁘

وإن تكن منفردا صليتا ⁘ فصلها جماعة هديتا ⁘

ولا تنفل عندما تقام ⁘ مكتوبة لما روى الأعلام ⁘

هديه في صلاة الجمعة

والله خصنا بيوم الجمعه   والخير فيها للعباد جمعه ⁘

وإنه للمسلمين يوم عيد   وفي السما يدعونه يوم المزيد

بكل فضل خصه الله الأحد   فالسبت لا يعدله ولا الأحد

في ساعة منه الدعا يقبل   نص على هذا النبي المرسل

وليس فيه سفر وصوم   إلا إذا ضم إليه يوم ⁘

والغسل فيه سنة مؤكده   جاءت به أدلة معدده

والطيب والسواك والتجمل   وأحسن الثياب فيه أجمل افضل

وصلة الأرحام والتصدق   أفضل مما في سواه ينفق

وكثرة الصلاة والسلام ⁘ على النبي سيد الأنام ⁘

ومن تلا الكهف فنورا ضا ⁘ ونال غفران الذنوب والرضا

والمشي بالوقار والتهجير ⁘ لمسجد الصلاة والتكبير

إليه ثم الذكر والتنفل ⁘ قد ندبا حتى الإمام يصلي

وقربه من الإمام قربه ⁘ محافظا على استماع الخطبه

وتجب الصلاة بالإجماع ⁘ بغير لا شك ولا نزاع ⁘

وأنها بلا خلاف ركعتان ⁘ وشرط صحة الصلاة الخطبتان

والحمد والوعظ مع الشهاده ⁘ هو الذي أوجب لا زياده

وقيل فيها الصلاة تجب ⁘ وقيل لا وجوب لكن تندب

وحالها الإنصات أيضا ذكروا ⁘ فيه الخلاف والوجوب أظهر

وصح أن المصطفى تكلما ⁘ لكنه كان به معلما ⁘

فصار ما قال كجزء منها ⁘ لا خارجا ذاك الكلام عنها

طول

طول قراءة الإمام تندب ⁘ وقصر الخطبة منه أنسب ⁘

فإنه مئنة من فقهه ⁘ بنص من لاهدي غير هديه ⁘

ولم يكن قبلهما تنفلا ⁘ وإنما سلم حين دخلا ⁘

وصعد المنبر ثم سلما ⁘ وانتظر الأذان حتى ختما

فقام كالغضبان فيما ذكرا ⁘ كأنه منذر جيش خطر ⁘

يخطبهم وصوته بها علا ⁘ وسورة كاملة بها تلا ⁘

كسورة الملك وقاف قد قرا ⁘ فحفظت من فيه مما كررا ⁘

يخطب وهو قائم مستقبل ⁘ بوجهه أصحابه ويفصل ⁘

بجلسة بينهما خفيفه ⁘ كما أتى في السنة الشريفه ⁘

وإنه حين قضى التماما ⁘ قام بلال مسرعا أقاما ⁘

هذا وفي منبره ما اعتمدا ⁘ قط على شيء ولكن وردا

قبل اتخاذه اعتماده على ⁘ عصى وقوس غير ذا ما نقلا

والوقت وقت الظهر لكن ربما ⁘ حينا يكون وقتها تقدما

فربما من بعد أن قد صلوا ⁘ عادوا وليس للجدار ظل

واختلفوا في ساعة الإجابه ⁘ فصح عن جمع من الصحابه

بأنها تكون بعد العصر ⁘ أو ساعة الصلوة وقت الذكر

وأول القولين قبل أظهر ⁘ فانظر ورجح ما اقتضاه النظر

هديه في صلوة العيدين

وهديه الثابت في العيدين ⁘ كلاهما صلوة ركعتين

يخرج ماشيا إلى المصلى ⁘ حتى إذا انتهى إليه صلى

مُعجلاً صلاة عيد النحرِ ∴ والعكس في صلاة عيد الفطرِ
ولم يصحّ نفله قبلهما ∴ ولم يقم ولم يؤذن لهما ∴
وكل هذي والصلاة جامعه ∴ خلاف سنة النبي الشايعه
وصفة الصلاة فيما ذكرا ∴ بأنه في الركعتين كبّرا ∴
كبّر في أولها علا نيله ∴ سبعاً وخمساً جهرةً في الثانيه
وقيل بل يؤخر التكبيرُ ∴ وقيل في الأولى له التأخيرُ ∴
وان قضى تكبيره فيها قرا ∴ بالحمد ثم سورة وجهرا ∴
معيناً لأربع من السُّور ∴ سبح وقاف هل أتاك والقمر
بعد تمام الصلاة يخطبُ ∴ بخطبتين قائماً يرغبُ ∴
فيها الى مكارم الأخلاقِ ∴ يوصي بتقوى الله والانفاقِ
وكان بالحمد افتتاح الخطبة ∴ لا غير فالتكبير غير سنةِ
وكان لا يطعم حتى يرجعا ∴ في عيد نحرٍ ثم منه وقعا ∴
في عيد فطرٍ أكل تمرٍ وترا ∴ ثم الرجوع من طريقٍ أخرى
غير الذي قد جا في الذهاب ∴ لحكمة جامعة الصواب
رخص في الجمعة حين اجتمعا ∴ معاً وقال من أحب جمّعا ∴
وكان فيما ذكروا يكبّر ∴ أيام تشريق ويوم يفطر
ويستحب لبس أحسن الثياب ∴ والطيب والأكل لما علا وطاب

هديه في صلاة الكسوف

فصلٌ وكان هديه المعروفِ ∴ في وقته أن وقع الكسوف
خروجه الى الصلاة مسرعا ∴ ومشفقاً من العذاب فزعا
ومرةً وقع في حيوته ∴ ∴ واختلفوا مع ذاك في صلاته
في الوصف لا القدر فركعتان ∴ وقيل بل فيه لهم قولان ∴

في عصره

اي المصلي

في كل

في كل ركعة ركوعان معا ∴ فكان جملة الركوع أربعا
وقيل بل تكرر الركوع ∴ ثلاثة فثبت الجميع
وقيل خمسة وقيل أربعه ∴ في كل ركعة وكلٌّ رفعه
رواية الثقات في الصحيح ∴ فلينظر الناظر في الترجيح
وقيل بل تكررت صلوته ∴ فاختلفت في وصفها رواته
إذ الكسوف ان مراراً وقعا ∴ بين الروايات فهذي جمعا
وكان من بعد الصلاة يخطب ∴ يطيل في خطبته ويطنب
والشمس والقمر آيتان ∴ ليس لموت قال يكسفان
فادعوا وصلوا عند ذاك واذكروا ∴ تصدقوا وسبحوا وكبروا
واختلفوا هل الصلاة تشرع ∴ لفزعٍ سواه لكن اجمعوا
فيه على الذكر لكل فزعٍ ∴ كزلزالٍ ونحو ريحٍ زعزعِ ∴

هديه في الاستسقا

وهديه كان في الاستسقاء ∴ في غالب الأوقات بالدعاء
وربما خرج وهو خاشعُ ∴ تواضعاً وليديه رافعُ
قيل رقي المنبر ثم خطبا ∴ مكثراً سؤاله والطلبا
حتى رأى الراؤون من ما رفعا ∴ بياض ابطيه وإذ قضى الدعا
استدبر الناس وحوّل الردا ∴ وكان ذلك الردا أسودا
وركعتين بعد ذلك صلا ∴ قرا في أولاهما بالأعلا ∴
وما استغاث الغيث الأمطار ∴ وطلبوا استصحاءه إذ كثرا
ويحسر الثوب لما يصيب ∴ بدنه فعهده قريب
ثم الدعا حاله يجاب ∴ اذ في السماء تفتح الأبواب

هديه في القصر والجمع في السفر

والقصر في السفر أيضاً أبدا ∴ عنه فما سافر إلا قصرا ∴

الى اثنتين مايصلي اربعا ⁘ ولم يزل يقصر حتى رجعا
ولم يصلي اربعا تماما ⁘ ان سار او نزل او اقاما
ومنتهى السفر لا يقدر ⁘ كذى تعدى الميل ليس يوثر
واختلفوا اهل التمام اولى ⁘ وهل يصح أن يتم او لا
فانها صدقة ومنة ⁘ تقبل والسنة ترك السنة
فيما عدا الوتر كان يوتر ⁘ وسنة الفجر عنه توثر
والجمع للصلاة في الاسفار ⁘ جاءت به صحيحة الاخبار
وان يكن بعد الزوال ارتحلا ⁘ فالعصر وقت الظهر قالوا عجلا
او قبله صلا الصلاتين معا ⁘ في وقت عصر وكذا قد جمعا
بعد العشائين كما تقدما ⁘ موخرا حينا وحينا قدما
وانما يجمع ان جد السفر ⁘ او سار في وقت الصلاة لا غير
وقيل مطلقا وفيمن جمعا ⁘ غير مسافر خلافا وقعا
ويستحب ان غدا البكور ⁘ وفي الخميس يبتدا ماثور
وثم اذكار تخص بالسفر ⁘ وبالركوب غير اذكار الحضر
فكن لتلك ذاكرا مواظبا ⁘ وصل نفلا ان اردت راكبا

هديه في صلاة الخوف

فصل رووا من هديه المعروف ⁘ عنه صفات في صلاة الخوف
لانها تكررت مرارا ⁘ كل روا عما روا اخبارا
صفاتها فيما رووا مختلفه ⁘ فان ترد تحقيقها والمعرفه
فقد كفاك ذكرها ابن القيم ⁘ في هديه تخذه منه تعلم

هديه في عيادة المرضا

عيادة المرضا من العباده ⁘ اسمع هديت الخير في العياده

كان النبي

كان النبي لهم يعود ⁘ ويسأل المريض ما يريد
يقعد عنده ويدعوا بالشفا ⁘ وربما ارقى له ووصفا
مبشرا له بقول لا باس ⁘ الله رب الناس اذهب الباس
من رمد وغيره كان يعود ⁘ وعاد خادما له من اليهود
ويامر المريض بالتخلص ⁘ فورا ويوصي ويعين الوصي
ويامر الحاضر أن يكررا ⁘ تلقينه اذا انتهى مذكرا
ليختم الكلام بالشهاده ⁘ فانها امارة السعاده

هديه في الجنائز

فصل يعم الهدي في الجنائز ⁘ من جائز الفعل وغير جائز
من هديه اذا قضى المريض ⁘ تغطية البدن والتغميض
ويخشع النبي عند الموت ⁘ وربما بكا بغير صوت
وقال لم انه عن البكاء ⁘ ما لم يكن منافي الرضاء
وتدمع العين ويخشع القلب ⁘ ولا يقول غير ما يرضي الرب
وكثرة الحمد وان يسترجعا ⁘ مع الرضا بالمصاب شرعا
لا النعي والصراخ والنياحه ⁘ للمسلمين لم تكن مباحه
واللطم والحلق وشق الجيب ⁘ من مغضب الرب بغير ريب
والسنة التعجيل بالتجهيز ⁘ ما لم يعارض مانع التجويز
غير الشهيد واجب ان يغسلا ⁘ امرا وفعلا في الحديث نقلا
اما ثلاثا غسله او اكثرا ⁘ بحسب ما غاسل ميت يرا
يجعل في آخرها الكافورا ⁘ قد كان ذا من هديه ماثورا
ما لم تكن بحجة قد احرما ⁘ فالطيب كالحي عليه حرما

وحرموا على الشهيد الغسلا ⁂ ثم عليه قيل لا يصلى ⁂
ويدفن الشهيد في ثيابه ⁂ فانه يزيد في ثوابه ⁂
وغيره يجب ان يكفنا ⁂ يوم من وليه ان يحسنا ⁂
تكفينه وفي البياض أحسن ⁂ وقد نهى عن ان يغالي الكفن ⁂
وبعده كان النبي يصلي ⁂ عليه من مكلف و طفل ⁂
وليس في المسجد أن يصلى ⁂ بسنة بل في سواه أولى ⁂
قيامه حال الصلاة شرعا ⁂ مكبرا خمسا و الآن اربعا ⁂
يقرا في اولاها بالحمد ⁂ ثم الدعا وهو جل القصد ⁂
بالعفو عنه ودخول الجنة ⁂ وما عدا التكبير فهو سنة
ومثله صلاته على النبي ⁂ هذا وكل ميت لم يغب ⁂
صلى عليه حاضرا أو قبرا ⁂ صلى على القبر كذا قد ذكرا ⁂
عكس الذي يموت وهو غايب ⁂ كان على الصلاة لا يواظب ⁂
مع كثرة الاموات فيمن غابوا ⁂ من صحبه فتركها الصواب ⁂
وقيل سنة عليها دلا ⁂ على النجاشي النبي صلى ⁂
وقيل بالتفصيل ان يكن لم ⁂ صلى عليه احد فتلزم ⁂
وسنة لدفنها أن تتبعا ⁂ وكان لا يقعد حتى توضعا ⁂
بالقرب يمشي خلفها أو الامام ⁂ لقاعد مرة به سن القيام ⁂
ويكره الركوب لكن ان ركب ⁂ فخلفها يكون هذا وندب ⁂
ان يسرعوا في مشيهم ويعجلوا ⁂ فمعهم كان النبي يرمل ⁂
وبعد ذاك الدفن للاموات ⁂ فما سوى الثلاثة الاوقات ⁂
واللحد والتعميق والتوسيع ⁂ في القبر قد جا بها التشريع ⁂
وقول بسم الله في سبيله ⁂ والحثو قد رووه عن رسوله

نعم بالكفن كل البدن او ثوبا فاستحب … للنفس الكفن ⁂

وقام

وقام بعد الدفن فوق قبره ⁂ يسأل تثبيتا له في أمره ⁂
والدرس فوق القبر ليس يشرع ⁂ كلا ولا تلقينه المبتدع ⁂
وقيل بل كليهما قد شرعا ⁂ لأن فيهما دليلا رفعا ⁂
وسنة عزا اهل الميت ⁂ أما اجتماعهم له لم يثبت ⁂
ولا لديهم يجمع الاخوات ⁂ لكن عليه يدرس القرآن ⁂
وسنة أن يصنع الطعام ⁂ له ولا عليهم إطعام ⁂
والنهي عن تعلية القبور ⁂ قد صح في حديثه المشهور ⁂
وعن بنا القباب والمشاهد ⁂ أو اتخاذهن كالمساجد ⁂
وعن صلاة احد اليها ⁂ ووطيها والاتكا عليها ⁂
كذلك التشريج فوق القبر ⁂ النهي عنه وارد للحظر ⁂

هديه في زيارة القبور ⁂

وهديه المعروف في الزياره ⁂ رواه كل حافظ آثاره ⁂
يزوره مسلما عليهم ⁂ ومهديا دعاءه اليهم ⁂
وسايلا عاقبة لهم وله ⁂ لا مثلما يفعل بعض الجهله ⁂
من الندا باسم من يزوره ⁂ يجب أن يقضي به أموره ⁂
معفرا بتربه جبينه ⁂ مكثرا مع الشكا حنينه ⁂
ورافعا لصوته تشاكيا ⁂ اليه ذا نوع من الاشراك ⁂
والذبح عند القبر للانعام ⁂ أشبه بالقربان للاصنام

هديه في الزكوه ⁂

فصل وجا في الزكوة الهدي ⁂ عن خير من نزل عليه الوحي ⁂
فانها تطهيرة للمال ⁂ ونعمة تكون في المال ⁂
وشاع فيما يجب الخلاف ⁂ فقيل قد خص بها أصناف ⁂
اربعة من مال اهل الاسلام ⁂ اولها في سايمات الانعام ⁂
الثاني الزرع مع الثمار ⁂ ثالثها ما كان للتجار ⁂

والجوهران فضة وذهب ⁘ رابعها في غير ذا لا يجب
وقيل لا يجب في النبات ⁘ في غير ما يعد للأقوات
وقيل بل خص الدليل أربعه ⁘ منها وفي سايره ما شرعه
البر والزبيب والشعيرا ⁘ والتمر ليس غيرها مذكورا
وقيل لا بل العموم يقضي ⁘ في كل شيء نابت في الأرض
يجب مهما بلغ النصابا ⁘ وانظر دليلهم ترا الصوابا
وقدرها والانصبا قدرت ⁘ عن النبي في الصحاح ذكرت
كالعد في الأولى والاسنان ⁘ وعشر ونصفه في الثاني
وربع في ثالث ورابع ⁘ تفصيلها في الكتب الجوامع
والشرط في الكل مضي الحول ⁘ فيما عدا النبات فاسمع قولي
واختلفوا عن النبي في العسل ⁘ فقيل لم يأخذ وقيل قد فعل
مصارف الزكوة من في الآية ⁘ يصرفها فيهم ذوو الولاية
كان النبي ان اتاه سائل ⁘ وهو لما هو عليه جاهل
أعطاه مخبرا له أن لا لغني ⁘ لا حق في ذاك له ولا القوي
وان يكن يعرفه أعطاه ⁘ من سهمه بحسب ما يراه
وهديه يبعث للزكاة ⁘ سعاة والأمر للسعاة
بانه يعطى ذوو استحقاق ⁘ في بلد المال وحمل الباقي
وانه من أوسطها يختار ⁘ لا يؤخذ الخيار والشرار
وقد دعى لمن بها يأتيه ⁘ بقوله اللهم بارك فيه
والخرص للأعناب والنخيل ⁘ حابذاك واضح الدليل
يأمر من يخرصه ان يدعا ⁘ ثلث ما خرصه او ربعها

هديه

هديه في زكاة الفطر

والفرض كان في زكاة الفطر ⁘ صاعا من الشعير أو من تمر
أو نحوه ونصف صاع برا ⁘ عن من يمان ذكرا أو حرا
وقصده ان قبل ان تصلى ⁘ صلاة عيد قيل ذاك أولى
وقيل بل من ان يصلى ⁘ كالنحر من قبل صلاة الاضحى
يصرفها قبل اداء الصلاة ⁘ ليس على مصارف الزكاة
بل في المساكين وقيل بل هم ⁘ في هذه كتلك صنف منهم

هديه في صدقة التطوع

والمرء هدي في صدقة التطوع ⁘ هدي النبي الصادق المشرع
من طبعه حب الاعطا ⁘ وكان لا يسأل الا اعطى
يعطي الذي يجد عند ماله ⁘ كأنما عناه ريح مرسله
بقوته وباللباس يؤثر ⁘ ان جاءه ذو حاجة مفتقر
ان قل ما منعه او كثرا ⁘ اعطا ولم يكن له مستكثرا
عطاؤه كان على اصناف ⁘ حينا على هدية يكافيه
بالضعف بل اضعافها وحينا ⁘ صدقة يغني بها المسكينا
وتارة يهدي وحينا يهب ⁘ لسائله ولمن لا يطلب
وكان يقترض ثم يقضي ⁘ اكثر من لازمه ما القرض
وقد شرى السلعة ثم سلما ⁘ اكثر من قيمتها وربما
أعطى مع ثمنه من باعا ⁘ منوعا عطاؤه أنواعا
والجود من أسباب شرح الصدر ⁘ وانها في العد فوق العشر
حصرها في هديه ابن القيم ⁘ فاعمل بها عن ضيق صدر تسلم

هديه في الصيام

فصل يخص الهدى في الصيام ⁘ وانه ركن من الاسلام
والقصد حبس النفس عن شهوات ⁘ وفطمها عن ذا ما الوفاق

كسرلها بالجوع عن سورتها ÷ وقل ما يحض من حدتها ÷ ÷

لتستعد للذي اراده ÷ منها الها من العباده ÷

مذكرا لها الفقير الجايعا ÷ فربما الشبع انسى الشابعا ÷

وان في الصوم لقعد بل القوى ÷ وهو لذي الباه انفع دوا ÷

وكم وكم في الصوم من منافعا ÷ لو جمعت لكان بابا واسعا ÷

قد قال رب العبد في ترغيبه ÷ الصوم لي وانا الذي اجزي به

فان شهر الصوم خير شهر ÷ وصومه فرض بنص الذكر ÷

على مطلق بلا تخيير ÷ الا الشيخ عاجز كبير ÷

فانه يصوم او يكفر ÷ وغيره يقضي اذا ما يفطر ÷

كمرضع وحامل وذي سفر ÷ او الذي يخشى مع الصوم الضرر

وهديه ان يكثر الطاعات ÷ فيه من الصلاة والصلات ÷

والاعتكاف فيه والاحسان ÷ الى الورى والدرس فيه للقران

يخصه من ساير الشهور ÷ بكل فعل صالح مبرور ÷

يدارس القران فيه جبريل ÷ لانه بالنص شهر التنزيل ÷

وكان لا يصوم قبل ان يرا ÷ هلاله او من راه اخبرا ÷

فالصوم في اخر شهر شعبان ÷ تجوزا لكونه من رمضان ÷

قد صح فيه النهي قيل حتما ÷ وقيل لا اذا الهلال غما ÷

اذ صامه علي الامام ÷ وعمر وغيره قد صاموا ÷

والترك فيه للصيام افضل ÷ لقوله ان حال غيم فاكملوا ÷

وهكذا الكلام في الافطار ÷ برؤية يكون او اخبار ÷

يأمر بالصوم لقول الشاهد ÷ رأيته ويكتفي بواحد ÷

لا الفطر الا ان يكون اثنان ÷ قد شهدا فالحال باثبات ÷

يأمر بالافطار لا الصلاة ÷ ففي غد يكون للفوات ÷

وقيل لا يقبل الا اثنان ÷ فطرا وصوما فهما سيان ÷

وقيل

وقيل فيهما بقول الواحد ÷ يعمل وهو الحق عند الناقد

وهديه في صوم السحور ÷ لكن فيه يندب التاخير ÷

لا الفطر فالتعجيل فيه اولى ÷ عند الغروب قبل ان يصلي ÷

صلوة مغرب بنحو تمر ÷ مع الدعا عنده والذكر ÷

وبيبيت النية حيث امكنا ÷ حتما لواجب ولو معينا ÷

وصح نهيه عن الوصال ÷ بالصوم للايام بالليالي ÷

÷ هديه في مفطرات الصيام ÷

ويفطر الصائم بالاجماع ÷ بالاكل والشرب وبالجماع

والخلف في حجامة وقي ÷ لكنه صح عن النبي ÷

قد افطر الحاجم والمحجوم له ÷ ولم يصح انه قد فعله ÷

والاكل والشرب مع النسيان ÷ مختلف فيه لهم قولان ÷

واصح القولين لا افطر كما ÷ لا اثم فالله سقى واطعما ÷

وجنبا اصبح ثم اغتسلا ÷ فصام وهو صائم قد قبلا

وترك كل خصلة ذميمة ÷ كالفحش والغيبة والنميمة

شرط لنيل الاجر في الصيام ÷ لا انفس ترك الشرب والطعام

ومن يكن انشا فيه سفره ÷ يفطر ولا مسافة مقدره

ولا اعتبار ان يجاوز البيوت ÷ فليس للدليل فيه من ثبوت

÷ هديه في صوم التطوع ÷

وهديه في صوم التطوعا ÷ يسن لمن كان له متبعا ÷

ما صام شهرا كاملا قط سوى ÷ شهر الوجوب رمضان بل روى

في سنن ابن ماجة عن النبي ÷ النهي عن صيام شهر رجب

وفي صيام الدهر قال منكرا ÷ ما صام من قد صامه ولا افطرا

وصوم يوم ثم فطر يوم ÷ صيام داود خيار الصوم

من هديه ان شيت صايما ترا ÷ رايته كذى تراه مفطرا

يصوم حتى قيل ليس يفطر ⁘ وهكذى يفطر وهو اكثر
لكنه مخصص أيّاما ⁘ لصومها فمن يردها صاما
فيوم عاشورا وكان واجبا ⁘ وبعد نسخه غدا مواضبا
والصوم للخميس والاثنين ⁘ والسبت والأحد لليومين
يجمع أما السبت وحده فقد ⁘ روى حديث النهي عنه احمد
وصح عنه صوم ايام البيض ⁘ والحث في صيامها والتحريض
كذلك الست عقيب الفطر ⁘ صمها تنل به عظيم الأجر
ما كان في شهر يصوم اكثرا ⁘ من شهر شعبان وعنه ذكرا
الحث في محرم على الصيام ⁘ والعشر والصيام في شهر حرام
وسنة صيام يوم عرفه ⁘ في غيرها في قول أهل المعرفه
والصوم يوم العيد والتشريق ⁘ محرم عند ذوي التحقيق

هديه في الاعتكاف

فصل وهديه في الاعتكاف ⁘ لمن يريد الاكتفا كافي
في الثلث الأخير من شهر الصيام ⁘ اكثر ما اعتكف فيه غير عام
فانه اعتكف في شوال ⁘ معتكفا كان على التوالي
يضرب في مسجده خباؤه ⁘ ولم يباشر حاله نساؤه
وفيه ما افطر يوما قط ⁘ لذاك قد قيل الصيام شرط
وليس يأتي بيته لغير ما ⁘ يحتاجه الانسان ثم ربما
يمر بالمريض لا يعرج ⁘ عليه من مسجده لا يخرج
والشرط في ذاك عكوف قلبه ⁘ لربه مع خلوه به
وليلة القدر التي في الذكر ⁘ تطلب في افراد هذى العشر

هديه في الحج

فصل وفرض الحج ثم العمره ⁘ في العمر لا يجب غير المره
أعتمر النبي أربع عمره ⁘ كما رواه أنس وابن عمر
ولم يكن من هديه لعمره ⁘ يخرج قاصدا لها من مكة

وقيل

وقيل بل يخرج وهو ارجح ⁘ اذ نقل امره به مصحح
في اشهر الحج يكون افضلا ⁘ وقيل مكروه به ان تفعلا
ومرة في العام قيل يفعل ⁘ والحق كم ما شئت فهو أفضل
واختلفوا اهل حج قبل الهجرة ⁘ وبعدها حج من المدينة
فاعلم الناس به وشاعا ⁘ ليخرجوا فملأوا البقاعا
من ذي الحليفة النبي أحرما ⁘ بعد اغتسال وأهل محرما
بالحج والعمرة قارنا كما ⁘ رواه من بذاك كان أعلما
وقيل بالافراد قد أهلا ⁘ وقيل بل تمتعا وحلا
والحق منها للدليل الواضح ⁘ هو القران فاعتبر بالراجح
وغير فرض الظهر لم يصلي ⁘ نفلا كما رواه أهل النقل
ورافعا الصوت بالتلبية ⁘ وامرا بكونها علانية
ونسك الصحابة اتفاقا ⁘ تمتع غير الذي قد ساقا
هديا فلم يحل حتى حتما ⁘ نسكه الذي به قد أحرما
وفسخهم للحج لا يختص ⁘ بهم فقد عم الأنام النص
فلا يخص احد من (دون) احد ⁘ اذ قال في جوابه بل للأبد
والحبر رأيه وجوب الفسخ ⁘ وقال الحكمة من نسخ
(يعني به عبد الله ابن العباس رضي)
وقيل بل يخص اصحاب النبي ⁘ وخذ من الهدى تمام المطلب
وكل محرم عليه يحرم ⁘ اشيا والجزا فيها يلزم
رفث ولا الفسوق والجدال ⁘ والطيب والنكاح لم يبح بحال
لبس المخيط ستر راس الراجل ⁘ والوجه في المرأة بالمتصل
والصيد اكلا واصطيادا يحرم ⁘ وحلقه لشعره محرم
جميعها قد ذكرت مفصله ⁘ جميعها في كتب المطوله
(حـ في الفقه)
ونفست بذي الحليفة أسما ⁘ فاغتسلت وأمرت أن تحرما
وام الصديق فيها يقسم ⁘ حمار وحش لم يصده محرم

وحرم الضبي الذي لم يعلم ∴ لأنه صيد لغير محرم ∴
كذاك قد رد حمار صعب ∴ وانّنا لحُرُم قال النبي ∴
وحين في السير انتهوا الى سَرِف ∴ عايشة حاضت ولكن اختلف ∴
فيما عليه بعده قد رتبا ∴ بحكم حجتها وفيه اطنبا ∴
الفاضل ابن القيم الجوزيه ∴ مستوفي الأدلة القويه ∴
فحكم حيض النساء منه ∴ هذه فذاك لاغنا عنه
ولدخول مكة بذي طوى ∴ غسل النبي صلعم له روى
وليس في المسجد اذ جاء ركعا ∴ تحية اذ بالطواف شرعا
ولا نوى جهرا ولا دعا ولا ∴ شرع بالتكبير فيما نقلا
بالحجر الاسود كان يبتدي ∴ مقبلا بمحجن او باليد
مقبلا له ولها وقد ∴ رووا بانه عليهما سجد
في بعض اشواط الطواف يرمل ∴ والمشي في اربعة قد نقلوا
ثم اتا مقام ابراهيما ∴ صلى به مخففا تعليما
بالكفرون قد قرا وبالصمد ∴ كما رواه مسلم واحمد
ثم اتا الصفا ومنه قد بدا ∴ بالسعي اذ الى نهايته ابتدا
مستقبلا مكبرا وداعيا ∴ يشد في بطن المسيل ساعيا
وكان بالمروة ختم السعي ∴ وحل من ليس له من هدي
ثم اقام اربعا وارتحلا ∴ الى منى وكل من تحللا
عاد الى ما كان قبل حله ∴ وعقد الاحرام في محله
صلى بها العصرين ثم اما ∴ وحين اطلع الصباح الشمسا
سار الى عرفة ونزلا ∴ بقربة شرقيها ثم علا
ناقته وقت النزول ركبا ∴ حتى اتى الوادي ثم خطبا

خطبته الطويله

خطبته الطويلة المشهوره ∴ جامع للشرايع المذكوره ∴
مستشهدا اعلى البلاغ حتى ∴ قالوا له نعم وقد نصحتنا ∴
واشهد الله عليهم يرفع ∴ اصبعه الى السماء ويضع ∴
وحين منها قد قضى التماما ∴ امر بالصلاة ان تقاما ∴
صلى بها العصرين هو ومن معه ∴ قصرا وما صلى صلاة جمعه ∴
والامر ان يتم المكي ∴ فالسنة القصر بغير شك ∴
وسار من بعد الصلوة عرفات ∴ يقف بالجبل عند الصخرات ∴
مستقبلا مكررا الدعاء ∴ مبالغا بالحمد والثناء ∴
وفي المشاعر الجميع وقفوا ∴ اذ قال كل عرفات موقف ∴
الى الغروب لم يزل في عرفه ∴ وبعده صار الى مزدلفه ∴
امر بالصلاة حين نزلا ∴ صلى العشاءين ولم يزد على ∴
اقامتين واذان لهما ∴ ولم يصل سبحة بينهما ∴
بات وفي اول وقت الفجر ∴ صلى صلاة فجر يوم النحر ∴
قبل الشروق من هناك سارا ∴ حتى اتى لرجمها الجمارا ∴
سبع حصا رمى بهن العقبه ∴ مثل حصى الخذف رمى مرتبه ∴
ومع كل رمية يكبر ∴ ولم يلب بعد فيما ذكروا ∴
ثم اتى المنزل بعد في منى ∴ خطب فيها خطبة وبينا ∴
حرمة مكة ويوم النحر ∴ وانه يوم عظيم القدر ∴
وقرب الهدي له فنحرا ∴ اكثر من ستين ثم امرا ∴
علي الوصي بنحر الباقي ∴ ثم دعا من بعد بالحلاق ∴
حلق راسه وقسم الشعر ∴ بين ابي طلحة ثم من حضر ∴
ثم افاض من منى وطافا ∴ لكن في طوافه اختلافا ∴
والحق ان ذاك للزيارة ∴ وانما الغلط في العبارة ٥ ∴
في زمزم قد ناولوه الدلوا ∴ فشرب وهو قايم ويروى ∴
صلاته الظهر بمكة وقيل ∴ بل في منى وهو اصح في الدليل
بات ومن بعد زوال الشمس ∴ رمى الجمار رميه بخمس

ولم يكن لرميه تعجلا ⁖ لكن بتشريق له قد اكملا ⁖
ثم افاض بعده ونزلا ⁖ بقبة قد ضربت له بلى ⁖
امر به امرهم بالابطح ⁖ لكنهم قد وفقوا للاصلح ⁖
صلى به في يومه العصرين ⁖ ثم العشائين بغير مين ⁖
في الليل قد اوفى بلا نزاع ⁖ مكة ثم طاف للوداع ⁖
وبعده اذن بالرحيل ⁖ على خلاف بينهم طويل ⁖
حققه بن القيم المحقق ⁖ ذلك بحر السنة المدقق ⁖
مستوفيا في الحج كل حكم ⁖ فمنه خذ احكامه عن علم ⁖

⁖ هديه صلعم في الاضحية ⁖

فصل وان الهدي في الاضحية ⁖ ما جا في سننه المروية ⁖
بيده كان النبي ينحر ⁖ والنحر بالتوكيل عنه يوثر ⁖
بجدع الضان يضحي والثني من غيره كما اتى في السنن ⁖
يجزي لاهل البيت شاة واحده ⁖ بذاك سنة النبي وارده ⁖
وصحه سبعه من صحبه في بقره ⁖ اشتركوا في حجهم وعشره ⁖
او سبعة تشاركوا في البدنه ⁖ وكلها قد وردت مبينه ⁖
في كتب الحديث و الفقه فلا ⁖ يطول ذكرها هنا مفصلا
وشرطها سلامة العيوب ⁖ كغير مكسور ولا مسلوب ⁖
هذا وشرط صحة الاضحيه ⁖ وقت اتى في السنة المرويه ⁖
وقت بالثلاثة الايام ⁖ وقيل بالتشريق بالتمام ⁖
بعد مضي صلاة عيد الاضحى ⁖ اوله وقبلها ما ضحى ⁖
قبل اراد وقتها لا الفعلا ⁖ ونحر النبي في المصلى ⁖
كبشين فهو سنة ماثوره ⁖ لكنها من بعده مهجوره ⁖
تصدق النبي منها الثلثا ⁖ وا كله من لحمها وادخرا ⁖

⁖ هديه صلعم في الجهاد ⁖

فصل يخص الهدي في الجهاد ⁖ هدي ختام الرسل خير هادي
وهو الى

وهو الى ثلاثة ينقسم ⁖ منها جهاد النفس وهو اعظم ⁖
ومثله الجهاد للشيطان ⁖ ثالثها جهاد ذي العدوان ⁖
من مشرك بالله او منافق ⁖ وظالم عن الرشاد مارق ⁖
فبجهاد نفسه فليبتدا ⁖ طالب حق فهي اخطر العدا ⁖
لانها من بين جنبيه غدت ⁖ واقفة ان رام خيرا ابعدت ⁖
ومثلها الشيطان بل هو اعدى ⁖ منها فكن للحرب مستعدا ⁖
بعده من مدد الرحمن ⁖ تعجز عنها النفس والشيطان ⁖
العقل والاسماع والابصار ⁖ كذا القوى للعبد والاذكار ⁖
وانزل الله علينا كتبه ⁖ مع رسله مبينا ما اوجبه ⁖
مميزا حلاله من الحرام ⁖ ثم امدنا بملايك الكرام ⁖
فقال اني معكم فثبتوا ⁖ المومنين ان عليه يثبتوا ⁖
وسلط الاعدا كيما يبلوا ⁖ اخبار من يعصي ومن يمتثل ⁖
ومن عصى ماض الانفس ⁖ خسر في الدنيا وباع بخسه ⁖
اذا الجهاد اعظم التجارة ⁖ مربح عاصي نفسه الاماره ⁖
مع انه لمن عصى ما اقنطا ⁖ ولم يعاجله اذا ما سخطا ⁖
بل فتح الباب وقال اقبلوا ⁖ على بالتوبه اني اقبل ⁖
فجاهد النفس ابتدي بقتلها ⁖ بنور علم مذهب لجهلها ⁖
بعلم الهدي ودين الحق ⁖ تلحق اذا شئت باهل السبق
ثم اذا عملت فاعمل مخلصا ⁖ فالله لا يقبل الا المخلصا ⁖
وجاهد النفس بالصبر على ⁖ مشقة الدعا الى رب الملا ⁖
ان نلت حقا هذه المطالبا ⁖ كنت لها من غير شك غالبا ⁖
وجاهد الشيطان بالنقض لما ⁖ يلقي من التشكيك فيما علما
بانه الحق من الايمان ⁖ وادفع بعلم شبه الشيطان
وباليقين دفع تلك الشبهات ⁖ لذلك الصبر لدفع الشهوات ⁖

فان تكن عليهما نصرتا ⁖ فانت بالثالث قد ظفرتا ⁖
وهو جهاد واقع في الخارج لمعتد عن الطريق خارج ⁖
وانه من افضل الاعمال يكون بالانفس والاموال ⁖
والسيف والسنان واللسان واضعف الجهاد بالجنان ⁖
وجوبه بالمال مثل النفس بالنص في الذكر بغير لبس ⁖
فهذه مراتب الجهاد ⁖ لمن يقوم فيه باجتهاد ⁖
واكمل الخلق الذي يستكمل مراتب الجهاد وهو الافضل
وليس الا النبي الملحمه نبينا الحائز كل مكرمه ⁖
قد استطف من ذاك كل ظهره ثم ارتقى منه باعلا ذروه ⁖
جاهد بالقلب وباللسان لربه والسيف والسنان ⁖
من اول البعثه قام جاهدا في امره ولم يزل مجاهدا ⁖
من انزل الرحمن ثم فانذر فقام لا وان ولا مقصر ⁖
يدعوا الورى وبالدعا يجاهد ويستجيب واحد فواحد ⁖
مستخفيا يدعوهم سرا يخشى على من استجاب الضرا ⁖
ثم اتى الامر لم ان يصدعا بامر ربه ويعلن الدعاء
فقام يدعوا جهرة واعلنا واظهر الايمان من قد آمنا ⁖
ثم قريش مع ذا لا تنكر ولا ينال من اجاب ضرر ⁖
حتى اذا جاهرهم بالسب لدينهم وعادوا من رب ⁖
وان الهتهم لا تنفع ⁖ ولا تضر لا ترى لا تسمع
شمروا حينئذ عن ساق لدفعه والضر والشقاق
لكن حماه ربه بعمه مع كفره لحكمة في علمه ⁖

اعنى

اعنى ابى طالب الكريما وكان في قريش الزعيما ⁖
ونالهم بعض اذاهم ابتلا له وذاك سادة الملا ⁖
لكن من ضعف من اصحابه تفتن الكفار في عذابه ⁖
كآل ياسر كذا المولى بلال وغيرهم من النسا والرجال ⁖
حتى اذا اشتد البلا والضرر ولم يكونوا بالجهاد امروا ⁖
فاذن الله لهم بالهجره ⁖ فهاجروا وتلك اول مره ⁖
رجالهم قد حصروا اثني عشر واربع من النسا كما اشتهر ⁖
وركبوا البحر الى النجاشي فظفروا باطيب المعاشي ⁖
ورجعوا لخبر اتاهم ⁖ ان قريشا ربهم هداهم ⁖
وبان بعد كذب الاخبار فدخلوا مكة في الجوار ⁖ الجوار
وهاجروا لما اذوا وهجروا من ماله اكثر فيهم جعفر ⁖
جاؤا النجاشي بارض الحبشه واظهر الله الهدى ونعشه ⁖
اذ اسلم العم العظيم الاسد حمزة من له عداه تشهد ⁖
فظهر الحق به وعزا ⁖ وذلت اللات له والعزا
وازداد دين الله عزا وظهر اذ اسلم الفاروق ابو حفص عمر
واذ رات قريش عز الاسلام عادوا الى خدع النبي بالكلام ⁖
وعرضوا الملك عليه والشرف والمال حتى يرتقى اعلا الغرف
وطلبوا تعنتا اشياء وعن ثلاث سالوا انباء ⁖
اجابهم بما به قد امره ⁖ الهه وما عليه اظهره ⁖
ثم فشى في مكة الاسلام وحين غاض المشركون قاموا ⁖
واجتهدوا في قطع آل هاشم وانه من اعظم الجرايم ⁖
وكتبوا الصحيفة القطيعه ويالها من قصة شنيعه ⁖

فانحاز آل هاشم في الشعب وفيه قد لاقوا أشد حرب ∴
من انقطاع مدد وميره عنهم مع شدائد كثيره ∴
ومعهم دخل آل المطلب في شعبهم وفي جميع ما كتب ∴
حتى مضى لهم من الأعوام ثلاثة في أضيق المقام ∴
وقام إذن هاشم بن عمرو في نقض ما قد أبرموا من أمر ∴
يسعى إلى المطعم فيه وشى ثم أتم نقضها لما يشاء ∴
فخرجوا من ذاك لكن ملمض عليهم عامهم حتى قضى ∴
عم النبي نحبه فهلكا ∴ فقيل مسلم وقيل مشركا ∴
وبعده خديجة الصديقه سابقة النسا على الحقيقه
فاشتد من بعدهما البلاء على النبي وطغا الأعداء
وقطعوا الرحم والمعارفا فسار من مكة أم الطائفا ∴
رجا أن يأووا وينصروه فخاب فيهم كلما يرجوه ∴ ∴
بل ناله من البلا والحرج أشد مما هو عنه قد خرج ∴
فعاد محزونا كئيبا ودعا إلهه مستنصرا فسمعا ∴
جا إليه ملك الجبال ∴ قال أمرت أنني في الحال ∴
أطبق مكة بأخشبيها فليس يبقى مشرك عليها ∴
قال النبي بل بهم أستأني لعل في مستقبل الزمان
يخرج من أصلابهم من يعبد رب السما وله يوحد ∴
واستمع الجن له القرآنا بنخلة وعرفوا الإيمانا ∴
وفي جوار مطعم قد دخلا مكة بعد العود فيما نقلا ∴

فلم ينله

فلم ينله أحد بضر وبعد ذاك بالنبي أسري
بروحه والإسرى كان والجسد إلى مقام ما ارتقى فيه أحد
وفرضت هنالك الصلاة وظهرت هناك معجزات
ولم يزل يطوف في المواسم ∴ تعرضا لناصر وقايم ∴
فبعضهم يرد ردا حسنا وبعضهم يقول قحتا بينا ∴
ثم بدت مقدمات النصر إذ شاء ربه تمام الأمر ∴
وعند ذاك بدو النصره وعز دين ربنا بالهجره ∴
وجاءه من الإله الفرج وسعد الأوس به والخزرج
فلقي النبي ستة نفر فأسلموا وكان أول الظفر ∴
وظهر الإسلام في المدينه بهم وأيد الله فيها دينه ∴
في السنة الأخرى أتى اثنا عشر منهم إلى النبي سيد البشر ∴
ما بين أوسي وخزرجي لكي يجيبوا دعوة النبي ∴
فبايعوه بيعة النساء وظفروا بأوفر الجزاء ∴
وانقلبوا من عنده بمصعب معلم القرآن أهل يثرب ∴
وبالمجي قابلا قد وعدوا وصدقوا وبالوفا سعدوا ∴
فجاء جمع وافر في الموسم من مسلم منهم وغير مسلم ∴
واستتر من آمن نحو العقبه في آخر الليل ونال مطلبه ∴
وحضر العباس عمه معه يؤكد القول على من تبعه ∴
وكان معروفا لأهل يثرب فأخذ البيعة منهم النبي ∴
أن يحفظوا وينصروا ويمنعوا ∴ وأن يطيعوا أمره ويسمعوا
وينفقوا في اليسر والمحنة ∴ ولهم من الإله الجنة ∴
وأمر النبي أن يهاجرا ∴ إليهم أصحابه فبادرا ∴

منهم ابو سلمة وبعده سايرهم الا النبي وحده
وصنوه علي الاماما ∴ والسابق الصديق قد اقاما
بامره ومن يضعف حما ∴ ساقوا ذراريهم واخرجوا النسا
وحين كان الدار دار منعه من بابها بعش بخير دعه ∴
تخاف اهل الكفر من ان يخرجا محمد بعد وان يخرج نجا ∴
فاجتمعوا وائتمروا بقتله وان يبيتوه في محله ∴
فجاءه الوحي بذا تخولا ∴ مضجعه وحين عنه انتقلا ∴
امر أن يبقى علي فيه مسجيا بثوبه يفديه
وبات في الباب الذين رصدوا مضجعه أن قام منه عمدوا
اليه بالسيوف يضربونه فخيب الله ما يرجونه
وقام من مضجعه علي فعرفوا ان قد نجا النبي
وهو اذا كان بغار ثوري مختفيا الى أوان السير
ومعه صاحبه الصديق وربه الحافظ والرفيق
وتابعوا بعد النبي الطلبا لكن ربه له قد حجبا ∴
واتوا الى الغار وان العنكبوت قد ضربت ببابه لها بيوت
فرجعوا وجعلوا للآتي ∴ بهم اليهم أوفر الديات
بعد ثلاث جاءهما المستاجر على المسير بعده فبادروا
فركبا الراحلتين واختفى على قريش الامر اعظم خفا
الا القفا سراقة بن مالك فجد في الطلب غير تارك

فساخت

فساخت الفرس في الارض به لما استغاث احمد بربه ∴
فقال ان دعوت لي كففت ∴ عنك اذا هم ولم يردد ∴
دعا له وهو لشرطه وفا ∴ فكف عنهما اذا هم وكفى ∴
ونزل خيمة ام معبد كانا قد قعدت بها صد ∴
فسالاها هل لشيء نجد قالت وهل امنعكم لو اجد ∴
وانما السنة هذي شهبا قد انزل الله علينا الجدبا ∴
ونظر النبي شاة عجفا ∴ كادت من الجهد بها ان تخفا ∴
قال اتاذنين لي في حلبها ∴ قالت نعم لكن لا شيء بها ∴
فحلبها بيده ثم دعا ∴ ودرت الشاة وجيء بالوعا ∴
ملاه من بعد ما قد شربوا جميعهم وسار وهي تعجب ∴
وبلغ الانصار مخرج النبي وذاك غاية سؤلهم والمطلب ∴
فراقبوا وانتظروا القدوما فبينما هم يرقبون يوما ∴
اذ صارخ يقول هذا جدكم يا ايها الأنصار جا سعدكم ∴
فخرجوا يلقونه ونزلا ∴ على بني النجار فيما نقلا ∴
وحثهم على بنا مسجده ومعهم يعمل فيه بيده ∴
وبين من هاجر والانصار آخا رسول الملك الجبار ∴
وكتب الكتاب فيما بينهم ∴ ليطمئنوا وتقر عينهم ∴
وفيه ايضا وادع اليهودا موكدا عليهم العهودا ∴
كذاك آخا بين من قد هاجرا وصح فيما اخرج الاكابرا ∴
في هذه اتخاذه عليا ∴ أخا له اكرم به بنيا ∴
وحين ما استقر في المدينة وانها الدرع الحصينة ∴

واهلها من يمنعون الجارا   والله قد سماهم الانصارا ∴
عليهم قام جميع الاعراب   من مشرك منهم ومن اهل الكتاب ∴
وربهم يامرهم بالصبر ∴   مع وعده لهم بعقبى الامر ∴
وكان للقتال ما اباحا ∴   بحكمة كانت هي الصلاحا ∴
ثم اتاه الاذن بذاك لهم   لكن على التخيير لما ظلموا ∴
وبعده قد فرض القتالا   كيما يعز دينه تعالى ∴
فقام في ذاك القيام اكملا   رسول ربه الى كل الملا ∴
وندب الناس له وامرا   وللعدا عن ساقه قد شمرا ∴
عشرون غزوة وسبع حصرت   غزواته جميعها قد ذكرت ∴
بنفسه في السبع منها قاتلا   اعدا دين ربه ونازلا ∴
الويه الجهاد ايضا عقدا   يحملها من كان ليثا اسدا
وكان للحمزة اول لوا ∴   عقده فيما رواه من روى ∴
وبعده عبيدة بن الحارث   بعثه النبي خير باعث ∴
ومعه سعد رمي بسهم   وانه اول سهم قد رمي ∴
وبعده سرية لسعد   في عصبة من الليوث الاسد ∴
اول غزوة غزاها الابوا   بنفسه النبي فيما يروى ∴
لم يلق كيدا ثم عاد راجعا   لكن بني ضمره فيها وادعا ∴
ثم غزا بنفسه بواط في   ربيع لكن فاته بن خلف ∴
ثم غزا سفوان كان طالبا   كرزا ففاته الشقي هاربا ∴
ثم غزا النبي ذا العشيره   معترضا على بني حرب عيره ∴
ثم بن جحش قد بعثه النبي   فقتل بن الحضرمي في رجب ∴

ثم غزا

٨١

ثم غزا النبي بدر الكبرى   اكرم ببدر ما حييت ذكرا ∴
قد اشرقت بنورها الافاق   وذل فيها الشرك والنفاق ∴
يومئذ قاتلت الملايك   واتضحت للمبصر المسالك ∴
بني سليم بعد بدر قد غزا   لم يلق كيدا بل لاجر احرزا ∴
وبعدها قال اولوا التحقيق   غزا النبي غزوة السويق ∴
لما غزا ابو حرب المدينة   محللا ابن عمه يمينه ∴
ثم غزا نجدا يريد غطفان   كما روى الثقاة اهل العرفان
وكان في شهر ربيع الثاني   غزو محمد الى بحران ∴
ثم يهود قينقاع نقضوا   عهد محمد وعنه اعرضوا ∴
فحوصروا حتى على حكم النبي   قد انزلوا فاخرجوا من يثرب
ثم سرية لزيد غنما ∴   مال قريش وبن حرب هزما ∴
ثم غزا بعض كماة الحرب   بسار الى راس اليهود كعب ∴
فوعدوه مواعدا لم تخلف   ثم علوه بالحسام المرهف ∴
وبعد هذا كان يوم احد   ونال يوما عظيم المشهد ∴
يوم ابتلاء وامتحان عظما   لحكمة بها الاله علما ∴
ثم غزا في الغد من يوم الاحد   بنفسه غزوة حمراء الاسد
وبعث النبي خير مرسل   ابن انيس وحده للهذلي ∴
اذ جمع القوم عليه وعصى   فجا بالراس واعطاه عصا ∴
ثم سرية الشهيد مرثد ∴   وعاصم مع خبيب بن عدي ∴
وبعث النبي ايضا منذرا   في سادة القرى مع ابي برا ∴

فغدرت بني سليم بهم ∴ لم ينج غير الضمري منهم ∴
ونصره على بني النظير ∴ ليس له في الكون من نظير ∴
ذات الرقاع قد غزاها بعدها ∴ والبعض بعد خيبر قد عدها ∴
ثم غزا بدرا لاجل الموعد ∴ من ابن حرب لهم في الموعد ∴
ودومة الجندل فيها اختلفا ∴ فقيل لم يبلغ اليها المصطفى ∴
فقيل بل اقام فيها اياما ∴ وغنم العموم بها انعاما ∴
كذاك في غزوة بني المصطلق ∴ قولان والصحيح قبل الخندق ∴
وغزوة الخندق فيها يذكر ∴ سنة خمس وهو قول نيّر ∴
وكم بها من اية قد ذكرت ∴ ومعجزات بينات ظهرت ∴
ثم غزا بعد بني قريظه ∴ يشفي بنصر الله منهم غيظه ∴
وبعثه لابن ابي الحقيق ∴ بخيبر رواه ذوا التحقيق ∴
ثم غزا بعد بني لحيان ∴ اهل الشقا والغدر والطغيان ∴
وبعدها الغابة فيما ذكروا ∴ وقيل بعد الصلح وهو اظهر ∴
وخرج النبي في ذي القعده ∴ معتمرا لربه فصده ∴
كفار مكة فكان الصلح ∴ بينهم وانه للفتح ∴
واصدق الله تعالى وعده ∴ بنصره نبيه وجنده ∴
بفتح خيبر عقيب الصلح ∴ فيا له من مغنم وفتح ∴
وبعد ذا بعث ابي بكر الى ∴ نجد سبا من اهلها وقتلا ∴
وبعثه نحو هوازن عمر ∴ فبدروا به فلم يبق نفر ∴

وبن رواحة

وابن رواحة الهزبر الضرغام ∴ بعث في قتل البشير ابن رزام
الى بني مره بعد بعثا ∴ بشير قد قاتلهم وارتثا ∴
وبعثه ايضا الى الحربات ∴ مما رواه حافظوا الثقات ∴
وبعثه الى الكديد غالبا ∴ فقال ما رام وعاد غالبا ∴
وذكروا من بعد ذا بعث بشير ∴ قبل غطفان ويا نعم الامير ∴
والاسلمي بعثه قد اشتهر ∴ فنصروا وهم ثلاثة نفر ∴
وامر السهمي لما بعثا ∴ اصحابه امرا رواه عبثا ∴
ان يوقدوا نارا تطاير الشرر ∴ ويدخلوها فعصوا ما قد امر ∴
وكان في القعدة عمرة القضا ∴ كما انطوى الصلح عليه وانقضا ∴
وغزو مؤتة بارض البلقا ∴ الدمع عند ذكرها لا يرقا ∴
زيد وجعفر هناك استشهدا ∴ وبن رواحة فنعم الشهدا ∴
وبعثه عمر الى السلاسل ∴ في سادة الصحابة الافاضل ∴
وبعثه ايضا سرية الخباط ∴ قيل وفي تاريخها بعض غلط ∴
وفي سرية سرت الى اضم ∴ محلم عدى على من سلم ∴
وبعد هذا غزوة الفتح التي ∴ غياهب الشرك بها تجلت ∴
واشرق الدين بها ابتهاجا ∴ والناس فيه دخلوا افواجا ∴
وبعدها غزا الى حنين ∴ فعاد منصورا قرير عين ∴
ثم غزا بعد حنين الطائفا ∴ يقود من انصاره طوائفا ∴
منهم اصيب من من الحصن دنا ∴ ولم يكن في فتحه قد اذنا ∴
بعث عيينة بن حصن وعلا ∴ آل تميم فادوا قتلا ∴
وبعثه سرية لخثعم ∴ فاقتتلوا فظفروا بالمغنم ∴
وبعده سرية الضحاك ∴ الى كلاب الشرك والاشراك ∴
وبعث علقمة والسهمي ∴ في جيشه رواه اهل العلم

كذاك بعث صنوه الوصي ❊ لصنم يهدمه في طي ❊
ثم تبوك اخر الغزوات ❊ له عليه افضل الصلاة ❊
وعام تسع سنة الوفود ❊ على النبي المصطفى المحمود ❊
سل كتب السيرة عن تفصيلها ❊ فقد تركنا نظمها لطولها ❊
بعوثه لصنوه ابي الحسن ❊ قد ختمت ببعثه الى اليمن ❊
ثم السرايا والبعوث الكثر ❊ نحو من الخمسين فيما ذكروا ❊
وختمت بحجة الوداع ❊ اسفارها ثم اجاب الداعي ❊

❊ هديه عدة الجهاد ❊

وقد اعد للجهاد العده ❊ وسنها لمن يجيئ بعده ❊
كان له من السيوف تسعه ❊ كذلك الادراع كانت سبعه ❊
ست قسي للسهام جعبه ❊ خمسة ارماح له وحربه ❊
صغرى وكبرى غيرها وعنزه ❊ عكازة وهو الذي قد ركزه ❊
في قبلة الصلاة والاترابيس ❊ ثلاثة كذا روى الاكياس ❊
مخصرة له مع القضيب ❊ ومجن للمشي والركوب ❊
وكان للنبي مغفران ❊ كما رواه عنه ذو العرفان ❊
وكان من هدي النبي يسمي ❊ سلاحه فكل فرد باسم ❊
كالسيف سماه بذي الفقار ❊ ووصفه فصل في الأخبار ❊
في سفر وحضر ما فارقه ❊ لكنه مع القتال عانقه ❊
وخيله سبع بلا خلاف ❊ وغير ذا قيل على اختلاف ❊
مسميات كلها كالسكب ❊ والورد وانظر ما بقي في الكتب ❊
ودلدل من البغال اهديت ❊ له وغيرها ثلاث ذكرت ❊
وللنبي ألوية ورايات ❊ تواترت بذلك الروايات ❊

صفر وبيض وصفت وسود ❊ يحملها من صحبه أسود ❊

❊ هديه صلى الله عليه وآله وسلم في القتال ❊

وهديه ان يبرز القتالا ❊ بنفسه اوورد النزالا ❊
يشاور الأصحاب في امر العدد ❊ وفي طريقه واين يقصد ❊
مكثرا في طلب المشوره ❊ كما رواه عنه ابو هريره ❊
وربما في غزوة قد ورى ❊ عن جهة يريدها باخرى ❊
وان اغار قاصدا مكانا ❊ فانه ينتظر الأذانا ❊
فحيث لا يسمعه اغارا ❊ بذاك قد علمهم كفارا ❊
وهو الى الاسلام قبل الحرب ❊ يدعوهم ففاز من يلبي ❊
ومن على عصيانه اصرا ❊ او سمع قتلا له واسرى ❊
الا الذراري والنسا ينهى ❊ عنهم كذا المثلة ينهى عنها ❊
وربما قد عرض المقاتله ❊ فمن يكن انبت كان قاتله ❊
وقتل جاسوس من الكفار ❊ ثبت في مصحح الأخبار ❊
او مسلم قد جس فهو يقتل ❊ وقيل لا وقيل بل يفصل ❊
فان قتل او لقتل سببا ❊ فقتله حينئذ قد وجبا ❊
ولم يكن في حاطب دليل ❊ بذكر بدر خصه الرسول ❊
اما رسولهم فليس يقتل ❊ حرم قتله النبي المرسل ❊
وهاد تبييت من بلغته ❊ دعوته ومن علم بعثته ❊
ويستحب اول النهار ❊ وقت قتال جا في الأخبار ❊
وان يكن آخره قليلا ❊ انتظر الشمس لأن تزولا ❊
يبايع الأصحاب في الحرب على ❊ ان لا يفروا وعنه ايضا نقلا ❊
بل ربما على الحمام بايعا ❊ ويبعث العيون والطلايعا ❊

تاتي باخبار العدو سرا ؞ لكي يحيط بالأمور خبرا ؞
يسير خلف جيشه لير دفا ؞ منقطعا ولافتقاد الضعفا
ورتب الجيش على مراتب ؞ وعبا الصفوف في الجوانب ؞
وخفظوا الصوت لدى القتال ؞ الا بذكر الله ذي الجلال ؞
وجعله لهم شعار مشهور ؞ كقولهم أمت أمت يا منصور ؞
يقف في حال القتال يستنصر ؞ ويستغيث ربه ويذكر ؞
ويلبس اللامة قد يظاهر ؞ ما بين درعين وذاك ظاهر ؞
ويامر الاكفا بالمبارزه ؞ ويختلا المشي فيه جابزه ؞
وهو يعرى بعينه قبالهم ؞ متفقدا في حاله أحوالهم ؞
كذا اذا كان الوطيس قد حما ؞ اقدم اذ يحجم كل ضيغم ؞
منا ديا انا النبي لا كذب ؞ كما روى أنا ابن عبد المطلب ؞
ثم اذا اشتد الوغا والباس ؞ به اتقى من العدو الناس ؞

هديه صلى الله عليه وآله وسلم في الغنايم ؞

وهديه اذا انجلا الحرب ؞ وعند كف طعنهم والضرب
يامر بالندا للغنايم ؞ ياتي بها اليه كل غانم ؞ ؞ ؞
فاخرج الخمس ثم قسما ؞ باقيه بين الغانمين اسهما ؞ ؞
الا الذي يشرب او ما يوكل ؞ فكان لا يقسم فيما ينقل ؞ ؞
وقيل بل عن قسمته لا يترك ؞ الا الذي باكلهم يستهلك ؞ ؞
سهم لغير فارس واثنين ؞ اعطاهما الفارس في قولين ؞
أقواهما ثلاثه للفارس ؞ لفعله فدع قياس القايس
وربما اعطى الذي ما حضرا ؞ ان كان من عذر له تاخرا ؞ ؞
والرضخ منها للذي لا سهم له ؞ والنفل للحاضر ايضا فعله ؞

كذا الصفي

كذا الصفي كان للنبي ؞ صفيه كانت من الصفي ؞
كذلك التاليف منها يشرع ؞ لجلب نفع اولضر يدفع ؞
ونهيه اشتد عن الغلول ؞ عن الكثير منه والقليل ؞
وربما من غل شيا ادبه ؞ متاعه احرقه وضربه ؞
كذا عن النهبه صح نهيه ؞ والمنع ان يوكل منها هديه ؞
والحكم في سلب القتيل بينه ؞ يكون للقاتل عنه البينه ؞
والخلف في تخميسه قد نقلا ؞ وظاهر الدليل في الترك فلا ؞
واختلفوا في الارض حين تغنم ؞ هل مثل منقول المتاع تقسم ؞
اولا وقيل انه مخير ؞ دل عليه مكه وخيبر ؞
فقيل اما مكه كالوقف ؞ ببيت فيها مالها من وصف ؞
وقيل بل كساير الاراضي ؞ في البيع والشرا بالتراضي ؞
وانما للحرم المحرم ؞ لا يختلى الخلى وسفك للدم ؞
ومصرف الخمس من قد جاني ؞ ايته على خلاف فاعرف ؞
وفي ديار المشركين يحرم ؞ بغير عجز ان يقيم المسلم ؞

هديه صلعم في الاسارى ؞

وفي الاسارى الهدي او من وفدا ؞ وقتلهم صبرا وربما فدا ؞
بهم من الكفار مسلمينا ؞ او يسترقهم كما روينا ؞
واختلفوا هل توطي المسبيه ؞ كافرة فالسنة المرويه ؞
يقضي بحل وطئها في الكفر ؞ لكن من يطا فليستبري ؞
وصح نهيه عن التفريق ؞ بين ذوي الارحام في الرقيق
ومن على من معه قد اسلما ؞ اقره في يده وسلما ؞
كذا الذي اتلفه الكفار ؞ لم يضمنوا جات به الاخبار ؞
هذا ومن جاره مع كفرهم ؞ فرا من المال الى دورهم ؞
ملكا لهم بصير والدليل ؞ باع رباع المصطفى عقيل ؞

وقيل لا يحل مال المسلم ∴ الا بطيبة النفس منه فاعلم

∴ هديه في الصلح والامان ∴

وهديه في الصلح والامان ∴ جاءت به صرايح القرآن ∴

ان استجار احد اجاره ∴ ورده مامنه وداره ∴

بعد سماعه كلام الله ∴ والنصح والدعا الى الاله ∴

ذمة كل المسلمين واحده ∴ بذاك سنة النبي وارده ∴

سعى بها ادناهم فتثبت ∴ ومن اباها فعليه اللعنة ∴

والصلح قد كان على اقسام ∴ لمن اتى الدخول للاسلام ∴

مقيدا بمدة ومطلقا ∴ رواه من حفظه وحققا ∴

فبعضهم صالحهم وادعا ∴ يكون للحرب عنهم واضعا ∴

ان لم يكن منهم له قتال ∴ ولم يظاهروا ولم يمالوا ∴

وان اضافوا غيرهم اليهم ∴ جرى عليه ما جرى عليهم ∴

وان اتى مسلمهم يرد ∴ ان كان رده اقتضاه العقد ∴

الا النسا ردهن يحرم ∴ كذاك رد مهرهن يلزم ∴

وبعضهم على الخراج عوملوا ∴ وبعضهم اجلوا وبعض قوتلوا ∴

وبعضهم ذمته قد عقدت ∴ بجزية عليهم قد ضربت ∴

من النصارى والمجوس واليهود ∴ لا سائر الكفار من اهل الجحود ∴

وقيل بل جميعهم على سوى ∴ فمسلم عن النبي قد روى ∴

اذا لقيت كافرا فادع الى ∴ احدى ثلاث ايها قد قبلا ∴

وعد منهن النبي الجزيه ∴ وكان اخذ تلك منهم هديه ∴

ثم وفى العهد للمعاهد ∴ لمومن عاهدته او جاحد ∴

وجوبه قطعا بنص الذكر ∴ ونقضه نكرا واي نكر ∴

في حفظه تواتر التشديد ∴ وجا على النقض به الوعيد ∴

وان يكن لم الجميع نقضوا ∴ وواحد والآخرون قد رضوا ∴

فحكم السيف الى ان يسلموا ∴ او يذعنوا لما الاله يحكم ∴

القتل

القتل او السبي او الاجلاء ∴ او عملا في المال والبقاء ∴

ولك ان تعذب المتهما ∴ بكتم ما اشترط ان لا يكتما ∴ ان قامت القرينة القويه

كسعيه في القصه المرويه ∴ وان تخف خيانة من الذي ∴ عاهدته بالعهد اليه فانبذ ∴

وان تقرد قاتلتم من بعده ∴ لا قبل فالواجب حفظ عهده ولنكتفي هنا بهذه الجمل ∴

فالمقصد التنبيه وهو قد حصل ∴ وفي تفاصيل الكلام طول ∴ يخشى من استيفائها التطويل

فخذه من مطولات الكتب ∴ لا سيما كتب سيرة النبي ∴ خاتمة في انواع من هديه ∴

خاتمة تظمنت انواعا ∴ لقاصد من هديه اتباعا ∴ فهديه عند قضا الحاجه ∴

الستر اذ في سنن ابن ماجه ∴ ومن اتى الغايط فليستتر ∴ او لكثيب الرمل فليستدبر

والبعد حتى لا يراه احد ∴ والثوب لا يرفع قبل يقعد ∴ كذا ارتياد دمث لبوله ∴

عنه اتى من فعله وقوله ∴ وقبله التعوذ الذي ذكر ∴ وقول غفرانك بعد قد ذكر

بالما يستنجي او يستجمر ∴ والجمع للامرين عنه يوثر ∴ وكان يستطيب باليسار

والوتر مسنون من الاحجار ∴ وان يبال قايما نهى ولا ∴ يستدبر القبلة او يستقبلا

والعلما قولهم طويل ∴ مختلف فيه له تفصيل ∴ وحاله قد كره الكلام ∴ كما عليه يكره السلام

وتتقى ملاعنا كالسوق ∴ والظل والمورد والطريق ∴

هديه في النوم ∴

ليل النبي قد غدا مقسوما ∴ بين منامه وان يقوما ∴ من ليله كان يقوم اوله ∴

الا الامر صالح قد شغله ∴ وعنه فيه رويت اذكار ∴ ماثورة صححها الاخبار ∴

وجمع كفيه ونفث الريق ∴ اليهما رواه ذو التحقيق ∴ ومسحه المقبل من بدنه ∴

ثم اضطجاعه على ايمنه ∴ مستشعرا مع نومه للخوف ∴ فراشه من ادم وليف ∴

او نطع او مسح او حصير ∴ وربما نام على السرير ∴ وتارة مفترشا للارض ∴

هذا هو الخلق الشريف المرضي ∴ ينام لكن قلبه مستيقظ ∴ ما احد لم يكون يوقظ

حتى اذا انتبه عنه ذكرا ∴ خالقه مسبحا مكبرا ∴ وربما من آل عمران قرى ∴

من اخر السوره عنه ذكرا ∴ من بعد ان يستاك كان يوتر ∴ بعد الوضوء عنه هذا يوثر

هديه مع نسايه ∴

وهديه كان مع النساء ∴ فحسنت المبيت بالسواء

الا الوطئ فربما طاف على ∴ جميعهن عنه هذا نقلا ∴ وان يسافر بينهن قرعا

الا المحجه فسافرن معا ∴ وكان احسن الورى معاشره ∴ لهن والسنة فيه ظاهره

تلعب احداهن وهو ينظر ∴ وربما بذاك كان يامر ∴ وربما سابقها ودافعا

وطلق النبي ثم راجعا ∴ كذلك الايلا شهرا كاملا ∴ ومن يقل ظاهر قال باطلا

هديه في اللباس

وان اردت الهدي في الملابس ... فقف على ملبوس خير لابس
يلبس ما يجد كيف كانا ... قطنا او الصوف او الكتانا
لون البياض عنده احب ... من كل لون فهو مستحب
ملبوسه قد كان اوسط الثياب ... له عمامة تسمى بالسحاب ... ما بين كتفيه لها ذوائب
ترخى كما وصفه الصحابة ... ولبس الازار والرداء ... وجبة والفرو والقباء
وفروة مكفوفة بالسندس ... لبسها كما روي عن انس ... وعنه لبس السراويل روي
كذا اشترائها وهو القوي ... وحلة حمرا كان يلبس ... ووصفها تحقيقها ملتبس
فلم تكن حمرا بحتا انما ... خطوطها حمرا فراجع مسلما ... ففيه ما يقتضي بحظر الاحمر
الخالص الحمرة كالمعصفر ... وقد نهى عن كل ثوب شهره ... لا سيما للخيلا او كبره
وانما التوسط المحمود ... ويقنع المقتصد الموجود ... ونهيه اشتد لمسبل الازار
والقميص والوعيد بالنار ... وقيل لبس الطيلسان بدعة ... وقيل لم يروا التقنع منعه
وطول اكمام القميص يكره ... فما اتى بطولهن هديه ... وان يكن لثوبه استجدا
سماه باسمه كنحو الردا ... كسوتني رب اسألن خيره ... وهكذا ان كل ثوبا غيره
بخاتم الذهب ان يتختما ... نهى وبالخاتم عنه قد رمى ... وانما خاتمه من فضه ...
فيه اتى عنه صحيح السنه ... نقش في اسمه ليختما ... الى الملوك كتبه ليعلما ...
والخف قد لبس والنعلا ... وكل هذا صح عنه نقلا ... ولم يكن يكره للتجمل ...
لبس الحلال من رفيع الحلل ... فهو جميل ربنا تعالى ... يحب من عباده الجمالا ...
الا الحرير خالصا فيحرم ... الا لعذر وهو قول اقوم ... والهدي في حرائر النساء
ستر جميع الجسم للاماء ... في الستر كالرجال لكن لهما ... يحل للحرة حل للاما
واختلفوا فيه على قولين ... والستر حتما احوط الامرين ... **هديه في الطعام**
فصل وخير الهدي في الطعام ... هدي النبي سيد الانام ... فانه كان يأكل الموجودا ...
ولم يكن يطلب المفقودا ... ان اشتهى الطيب منه اكلا ... كما روي اولا فعنه عدلا ...
ما عاب قط من الطعام ثم ما ... كان لما يعافه محرما ... يعاف شيا لم يكن من عادته ... لكنه يوكل في مائدته

ويأكل

ويأكل العسل ثم الحلوى ... ولهما كان النبي يهوى ... ورطبا بالزبد ثم الدبا ... كان لها من غيرها احبا
ويأكل اللحم طبيخا وشوى ... صح كما عنه رواه من روى ... وهديه يأكل ما تيسرا ... وربما اعوزه فصبرا
شهرين او اكثر ليس يوقد ... في بيته ولا الطعام يوجد ... وربط الحجر من جوع على ... بطن له حين الليالي حملا
من اليمين بالثلاث يأكل ... ولعقها بعد الفراغ ينقل ... يقعي لدى الاكل عنه يذكر ... تورك فاحرص على ما يوثر
فظهر رجله اليمين جعلا ... في بطن يسراه على ما نقلا ... ولم يكن متكئا قد اكلا ... والذكر للطعم عنه نقلا
تسمية اولى والحمد ... مع الدعا المأثور عنه بعد ... ولم يكن يمسح بالمنديل ... والغسل بعد واضح الدليل
لكن ليس كلما قد اكلا ... فليديه بعده قد غسلا ... وقد اضاف واجاب الدعوة ... وانه اسوتنا والقدوة ...
وشر ما يملأ من وعاء ... بطن كذا نهى عن امتلاء ... واكل ما يكره منه الريح ... النهي فيه واضح صريح

هديه في الشرب ... وشربه للماء وهو قاعد ... والنهي عن الشرب القيام وارد ...
وما اتى من شربه مع القيام ... من زمزم فهو لمقتضى الزحام ... ومن على يمينه قد ناوله
يشرب بعده قال الحق له ... وشربه كان مع التنفس ... ثلاث مرات مروي عن انس
والمص عند الشرب مستحب ... والعب مكروه فلا يعب ... تغطية الانا والتخمير ...
ولو بعود فعله ماثور ... وان يكن ماوك في السقاء ... عليك بالربط والايكاء
وسم اذ تربط او تخمر ... لحكمة في ذاك عنه يوثر ... والشرب من ماء السقاء فيه ...
عنه اتى النهي وصح فيه ... وثلمة في قدح تجتنب ... والنفخ في الاناء حين يشرب
والشرب في الفضة او في الذهب ... والاكل صح عنهما نهى النبي **هديه في الفطرة وتوابعها**
والهدي في الفطرة وهي عشر ... وليس مقصود بهذا الحصر ... في الراس خمس ثم خمس في الجسد
وفي المطولات تفصيل العدد ... وفعلها شان ذوي الديانة ... كالنتف في الابط وحلق العانة
عن النبي فعلها قد اثرا ... كما بها لغيره قد امرا ... اظفاره قلمها وقصا ...
شاربه وجاء عنه نصا ... الامر بالقص له والاعفا ... وفي اللحى الامر اتى بالاعفا ...
وسدل الشعر ثم فرقا ... ولم يكن في غير نسك حلقا ... يدهن ذاك في كثير الاوقات
حتى كانه بثوب زيات ... ويكثر النبي ايضا الطيبا ... حتى بطن ثيابه مخضوبا ...
وكان عند نوم يكتحل ... وفي خضابه خلاف ينقل ... وان مشى بينا تكفى
تكفؤا اكرم بذاك وصفا ... كانما ينحط قالوا من صبب ... وفي الطواف عنه يوثر الخبب
وكان اسرع الانام مشيه ... هونا مع سكينة وخشية ... وقد مشى منتعلا وحافيا ...
اكرم بمن مثله النبي ماشيا ...

والحميرا
اصحابه اذا مشى بين يديه ∴ هذا الذي اشتهر هديه عليه ∴ والخيل والبغال
ركب و الناقة و البعيرا ∴ منفردا ومرفدا او مسرجا ∴ اكثر ما ركبه ايضا عنه جاء
ركوبه لفرس عريا ∴ في نادر اكرم به نبيا ∴ و النهي بالحمر ان ينزي على ∴
خيل وان تخصى الفحول نقلا ∴ كلامه فصل وليس سرد ∴ بل بين يمكن فيه العد ∴
وكان جل ضحكه التبسما ∴ يضحك من مستغرب وربما ∴ بدت نواجذ له لكن لا ∴
قرقهة كلا ولا صوت علا ∴ كذا البكا اشبه منه الضحكا ∴ فالصوت لا يسمع منه اذ بكا ∴
بسببه اشفاقه وم الخوف ∴ كما بكا اذ وقع الكسوف ∴ او رحمة منه لنحو ميت
او حزن في القلب او للخشية ∴ وقد بكا شوقا الى الاله ∴ لما تلى القران عبد الله ∴
واتخذ النبي ايضا غنما ∴ وقال من لوصفها قد علما ∴ مائة شاة لا يحب ان تزيد
واتخذ الرق اماء وعبيد ∴ شركته رووا وباع و اشترى ∴ ونفسه اجرها واستاجرا
رهن واستعار و استدانا ∴ وعنه ايضا نقلوا الضمانا ∴ كذلك اسلف ايضا واتهب
ورد الا يشفع لكن ما عتب ∴ وفي سبيل الله ارضا وقفا ∴ واستحلف الغير وكم قد حلفا
مكفرا حينا وحينا محصبا ∴ وربما استثنى كذا قد رويا ∴ وحين ما مازح قال صدقا
وربما دره افعال الحقا ∴ سابق وهو رجل وصارعا ∴ بيده للثوب كان راقعا ∴
وحلب الشاة ونوبا فلا ∴ والنفس قد خدمها والاهلا ∴ في حاجة الضعيف جائه مشى
حتى قضا حاجته لما يشا ∴ وكان احسن الورى معاملة ∴ بالبشر ان جاء الغريم قابله
ثم قضى ما عليه ودعا ∴ له وان عدم ذلك دفعا ∴ باحسن القول وكان يضعف ∴
لما قضى ماله يتلف ∴ وكان احسن الانام خلقا ∴ لانه مكمل قد خلقا ∴

خاتمة في الصبر والشكر والذكر

خاتمة مرضية في الصبر ∴ فالصبر خير عدة المضطر
وانه النصف من الايمان ∴ والشكر من ذلك نصف ثان ∴ فالزمهما تستكمل الايمانا ∴
وتجمع الفلاح والاحسانا ∴ والصبر انواع ثلاثة كما ∴ تفصيله تسمعها منظما ∴ ∴
اولها صبر على المقدور ∴ ثم على الاتيان بالمامور ∴ ثالثها صبر على المناهي ∴ فاصبر تنل معونة الاله
وفي الاخرين تكون افضلا ∴ لانه بلا اختيار حصلا ∴ واكثر الصبر على المقدور ∴ يكون ان حققت
باضطراري ∴ فمن عليه قدر قد وقعا ∴ فالصبر حبس نفسه ان يجزعا ∴ ومن تسخطاته وشكوى
الاعلى الذي ابتلا بالبلوى

ماجزع يرد امر اقضا ∴ فالعامل الصابر من قدر رضا ∴ والصبر ينتهي الى حسن الفرج ∴
ويرفع العبد الى اعلا درج ∴ وكن على تادية الاوامر ∴ واجبها والندب خير صابر ∴
تاتي بها على الرضا ممتثلا ∴ مستوفيا شروطها مستكملا ∴ وحكمه في الواجب الوجوب ∴
وانه في ندبها امنه وب ∴ واصبر على الامر الذي نهاكا ∴ ربك عنه لا تطع هواكا ∴ ان الهوى والنفس والشيطانا
عليك في الدنيا غدت اعوانا ∴ فكن لها بالصبر عنك دافعا ∴ الزم بذا حصنا حصينا مانعا
وان عدمت الصبر فالتصبر ∴ فالصبر صبرا للذي يصطبر ∴

هدية في الشكر

والصبر للشكر اخ محقق ∴ منها الفان عوض لا يفترق ∴ لا يمكن الصابر غير شاكر ∴
كذلك الشاكر غير صابر ∴ وذاك ان يعترف العبد بما ∴ عليه للمنعم فيما انعما ∴ مع صرفها فيما به قد امرا
لا في الذي عنه نهى وزجرا ∴ مع الثنا ابدا عليه ∴ وذكره احسانه لديه ∴ ثم انا بذا هو الشكور
وضده المقصر الكفور ∴

هدية في الذكر

والذكر ايضا ثالث الامرين ∴ في الحكم والفضل بغير مين
في محكم التنزيل جا امره مكررا حتى استبان امره ∴ وانه للعبد خير حصن ∴ من اشر الش مانع وجن
وافضل الذكر كلام الله من غير لا شك ولا اشتباه ثم الذي صح عن المختار كما رواه حافظوا الاثار
وقد اتى مقيدا ومطلقا ثم باحوال اتى معلقا ∴ كالذكر في الصبح وفي العشي او مطلق الوقت عن النبي
وعند ان ينام او يستيقضا او قلق او فزع قد انقضا ومثله الخروج والدخول والسير والركوب النزول
وكلما مر من الطاعات ∴ كذلك الاذكار والصلاة ∴ وصح لاستخارة موكدا بعد صلاة ركعتها وردا
كذا صلاة توبة او حاجة رواه جمع منهم ابن ماجه وهو لا دو الهموم مذهب وانه دربا قها المجرب ∴
والجلب للرزق ودفع الضيق به فكم فرج من مضيق كذا السلام بين اهل الاسلام ∴
موكد كما رواه الاعلام وفي دخول قرية اوبلده وغير تلك من امور عده حتى اتى في الديك والحريق
وفي نباح الكلب والنهيق لولا اقتضا المقام للتعجيل جاتك في النظم على التفصيل ∴
لكن من افضلها والاولى ذكرا به ختام هذي القولا من جاني الصلاة والسلام على النبي سيد الانام
كرره في الليل وفي النهار فانه من افضل الاذكار بلفظه الذي لنا قد علما صلى عليه ربنا وسلما ∴
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اغفر لنا يا كريم

« في الأَهل شغلٌ وَفي الأَولادِ منقصةٌ » وَاللهُ فردٌ يحبُّ الفَردَ فانفردِ »